جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : علم النفس التربوي والأرطوفونيا وعلوم التربية

مذكرة لنيل شهادة الليسانس تخصص: علم النفس التربوي

الموضـــــــــــــــــــــــــوع

سوء المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي
دراسة ميدانية بمتوسطة" بيوض محمد"
بقاوس ولاية جيجل

إعداد الطلبة:

- بوروينة مريم
- حميود شهيناز
- بوشلاغم لطيفة

إشراف الأستاذ

حديد يوسف

السنة الجامعية: 2019/2018

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : علم النفس التربوي والأرطوفونيا وعلوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

عنوان الاستمارة

سوء المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي
دراسة ميدانية بمتوسطة" بيوض محمد"
بقاوس ولاية جيجل

إعداد الطلبة:

- بوروينة مريم
- حميود شهيناز
- بوشلاغم لطيفة

إشراف الأستاذ

حديد يوسف

السنة الجامعية: 2019/2018

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	57
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير حجم الأسرة	57
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة	58
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأب	58
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مستوى تعليم الام	59
06	يمثل توزيع افراد العينة حسب مهنة الاب	59
07	يمثل توزيع افراد العينة حسب مهنة الام	59
08	تحليل نتائج الفرضية الاولى	61-60
09	تحليل نتائج الفرضية الثانية	63-62
10	تحليل نتائج الفرضية الثالثة	65-64

فهرس المحتويات:

مقدمة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

تمهيد .

1. الإشكالية.
2. فرضيات الدّراسة.
3. تحديد المفاهيم.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. أسباب اختيار موضوع الدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. التعليق على الدراسات.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: سوء المعاملة الوالدية.

تمهيد.

1. تعريف سوء المعاملة الوالدية.
2. العوامل المسببة لإساءة المعاملة الوالدية.
3. النظريات المفسّرة للإساءة الوالدية.
4. أنماط إساءة معاملة للوالدين للأطفال.
5. العلامات الدالة على سوء معاملة الأطفال من طرف الوالدين.

خلاصة الفصل.

فهرس المحتويات:

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

تمهيد.

1. تعريف التحصيل الدراسي
2. أهمية التحصيل الدراسي
3. أهداف التحصيل الدراسي
4. مبادئ التحصيل الدراسي
5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
6. شروط التحصيل الدراسي الجيد
7. قياس التحصيل الدراسي
8. النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: الجانب الميداني.

تمهيد.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية.
2. التعريف بميدان الدراسة.
3. منهج الدراسة.
4. مجالات الدراسة.
5. مجتمع وعينة الدراسة.
6. أدوات جمع البيانات.

ثانيا: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج.

فهرس المحتويات:

1.عرض وتحليل نتائج البيات.

2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

خلاصة

مقترحات وتوصيات

خاتمة.

قائمة المراجع والمصادر.

مقدمة:

تعتبر الأسرة الأساس الأول والضروري في بناء أي مجتمع، فهي النواة الأولى فيه، ومن أهم الجماعات التي تؤثر وتساهم في توجيه الطفل وتكوين شخصيته، فالطفل كالعجينة يتشكل وفق إدارة الأسرة، كما قال الدويبي: أن الأسرة هي المظلة الاجتماعية للفرد، وفيها يجد الحماية والرعاية والأمن والاستقرار، فهي مهده ومنشأ طفولته الاجتماعية ورغم تعدد أنماط وأشكال الأسرة وتعدد المجتمعات وتعاقب العصور فإن أهمية الأسرة بالنسبة للطفل خصوصا هي من الأمور المسلم بها، لأنها تقوم بدور متعدد المجالات اتجاه أطفالها هو من الضروري بحيث يعجز أي بديل آخر القيام به.

قلما نجد أمهات وآباء على درجة واعية بمثل هذه المسؤولية، فقد تكون الأسرة مصدر من مصادر الانحراف السلوكي للأطفال، أو مصدرا للثقافة الانحرافية، لأن الطفل في بعض الأحيان يعامل من قبل والديه معاملة قاسية على شكل رفض اجتماعي قاسي على سلوكه، بحيث يشكل له ذلك اضطرابا نفسيا، ويندفع نحو الانتقام، تحت تأثير تزايد درجة العدوانية والكراهية لوالديه.

ولقد أصبح سوء المعاملة الوالدية من أخطر الظواهر التي تصيب المجتمعات، ورغم قدم هذه الظاهرة إلا أن الدراسات المتعلقة بأسباب سوء معاملة الأطفال وأشكالها تعد حديثة نسبيا، واهتمت الكثير منها بالآثار السلبية الناجمة عن هذا السلوك. وفي ما يتعلق بأسباب سوء المعاملة يذكر بعض الباحثين أن الأباء الذي تعرضوا لسوء المعاملة في طفولتهم، واصف آباءهم بالقسوة والعنف يميلون إلى سوء معاملة أطفالهم.

وبلا شك أن المعاملة الوالدية لها دور كبير في تحديد التحصيل الدراسي لدى الأبناء، خاصة إذا حظي الأبناء بجو أسري إيجابي يدفعهم إلى تحصيل دراسي أفضل بقوم على دعائم أساسية مثل الرقابة والتوجيه، والإرشاد الأسري، ويحصل العكس في المعاملة السيئة والقاسية والإهمال لأن كل أنواع سوء المعاملة سواء الجنسية، البدنية، النفسية، الإهمال من شأنها أن تجعل التحصيل الدراسي لدى الطفل ضعيف، من خلال إهمالهم وعدم منح الفرصة للتحاور معه في المجال الدراسي وهذا ما يخلف في نفسية الطفل الاحتقار وعدم الاهتمام بدراسته، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تدني المستوى الدراسي والرسوب، فكل من الوالدين له مكانة في حياة الطفل، فإذا كانت الأم تزرع وتتقاسم الحب، فالأب يملك السيادة ومثل القانون في الأسرة، والاثنان يتكاملان ويؤثران في حياة الطفل.

مقدمة:

وللإحاطة بجوانب الدراسة تم تقسيم هذا البحث إلى أربع فصول أساسية قمنا في سياقها بمحاولة تقديم بعض الإجابات المطروحة، واستعراض أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

1. الاشكالية

2. فرضيات الدراسة

3. تحديد المفاهيم

4. أهمية الدراسة

5. أهداف الدراسة

6. أسباب اختيار موضوع الدراسة

7. الدراسات السابقة

8. التعليق على الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي بالنسبة لأي دراسة بمثابة البناء المفهومي للجانبين النظري والميداني وذلك أنه يهدف إلى بلورة النظرة الشاملة في طبيعة الموضوع وكذلك عن كيفية تناوله ومن هذا المنطلق اشتمل هذا الإطار على طرح الإشكالية، كما تم التطرق إلى أسباب وأهداف وأهمية اختيار الموضوع إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة.

إشكالية الدراسة:

الأبناء من أكبر النعم التي أنعمها الله تعالى على بني آدم، فالأبناء هم روح كل بيت ينبض بالحياة وهم الأساس في بناء كل المجتمعات ورفع شعلة التقدم والخوض في مضمار الحضارة ومن أهم المؤسسات التي تقع على عاتقها الاهتمام بالطفل "الاسرة" فهي البيئة الأساسية لتنشئة الطفل ومصدر الحب والأمان النفسي والدفء العاطفي له وتعلم المهارات الأساسية وتكوين صورة نمط معيشته وعادات وتقاليد مجتمعه، كل هذا يساهم في اكتساب نمط معين من شخصيته والتعرف على عالمه المحيط به، واندماجه مع أقرانه وأبناء مجتمعه، كما ويلحق الطفل بالمدرسة التي تعتبر بمثابة البيت الثاني لكل طفل الذي يكتسب منه مختلف المعارف والعلوم، فالأسرة قاعدة أساسية ينطلق منها الطفل وخاصة الوالدين اللذان يعتبران الركيزة الأساسية في تربية الطفل وتنشئته ورعايته وتكوين شخصيته وهما المسؤولان عن عملية توجيهه فإما أن يوجهانه إلى السواء أو إلى لا سواء بقصد أو بدون قصد وبالتالي فسوء المعاملة الوالدية تتمثل في الطرق الردعية والأساليب السيئة التي يتبعها الوالدين في التعامل مع أبنائهم وتنشئتهم من خلال الضرب والشتم والقسوة أو الإهمال أو التعذيب والتي لها علاقة بتكوينهم النفسي والاجتماعي وتحصيلهم الدراسي، وقد أكدت دراسات اليونيسيف (2004) في تقريرها السنوي الصادر عنها سنة 2006 تحت عنوان "المقصون والمحجبون" حيث أشارت إلى أن 4000.000 طفل يتعرضون سنويا لنوع من أنواع العنف وسوء المعاملة، وأن حوالي 65% منهم يتعرضون له داخل نطاق الأسرة.

فاذا عومل الطفل بحب واهتمام وكان متقبلا من طرف والديه فإنه حتما يتعلم الثقة بالنفس والعدل وتكوين شخصية متكاملة ومتوازنة، أما إذا عوملبنبذ واهمال وتسلط وقهر من طرف الوالدين فإنه يتعلم جراء ذلك الانطواء وكراهية نفسه وتسبب له عقد نفسية واجتماعية ففي دراسة لصالح حزين عام 1993 والتي كانت بعنوان "إساءة معاملة الأطفال"، دراسة اكلينيكية بينت نوع الاضطرابات السلوكية والنفسية المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال وتكونت العينة من ثلاثة أطفال بنات أعمارهن 8 ، 5، 4 سنوات واستخدم الباحث أداتين هما: اللعب كوسيلة تشخيصية وعلاجية وأداة للملاحظة كما استخدم تحليل المضمون.

فهذه الطرق المنبوذة في معاملة الطفل لها علاقة بسيرورة حياة الطفل في جميع ميادينها والتي من بينها عنصر التحصيل الدراسي الذي يعتبر جانب مهم في حياة الطفل، حيث يعتبر جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها التلميذ بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من

المواد كما يتمثل أيضا في قياس قدرة التلميذ على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات وذلك بهدف تنمية عقل الإنسان بالمعارف النافعة بصفة شاملة واكتسابه مهارات حياتية وأخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد ويرتقي بعقله نحو تكوين ذاته، فنتاج التحصيل التي يتحصل عليها الفرد في الأخير تكون مؤشرا هاما يعطينا صورة سلبية عن طبيعة بيئة الأسرة التي يعيش فيها أو بالأحرى سوء المعاملة الوالدية التي يتعرض لها، ويمكن القول أن سوء معاملة الوالدين للأبناء حظي باهتمام كبير من طرف الباحثين والعلماء المهتمين بدراسة المشكلات النفسية والأسرية والمدرسية للأبناء، حيث يعتبر هذا الاهتمام حديثا.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المعاملة الوالدية وتأثيرها بسوء الأبناء وتدعيم دافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لهم. فقد أشارت دراسة "جرولك" و "ريان" إلى أن الرعاية الوالدية للأبناء ومتابعة دروسهم تسهم في زيادة تحصيلهم الدراسي وترفع من كفاءة الطفل ويزداد انتظامه الدراسي.

ويرى "عبد المطلب القريطي "أن نمو الطفل نموا سليما يتوقف على مدى صلاح أسرته كبيئة تربوية سليمة، فالأسرة هي المصدر الأساسي لإشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية.

ونظرا لأهمية موضوع سوء المعاملة الوالديةارتأينا الى القيام ببحثنا هذا لمعرفة ما أذا كانت لسوء المعاملة الوالدية تأثير على التحصيل الدراسي ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي الذي مفاده:

- هل لسوء المعاملة الوالدية أثر سلبي على التحصيل الدراسي لدى تلميذ المرحلة المتوسطة.

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لأسلوب القسوة في المعاملة الوالدية للأبناء أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي في الطور المتوسط؟
- هل لأسلوب الإهمال في المعاملة الوالدية للأبناء أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي في الطور المتوسط؟
- هل لأسلوب التسلط في المعاملة الوالدية لأبناء أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي في الطور المتوسط؟

فرضيات الدراسة:

1-الفرضية الرئيسية:

لسوءالمعاملة الوالدية أثر سلبي على التحصيل الدراسي لدى تلميذ المرحلة المتوسطة.

2-الفرضيات الجزئية:

- لأسلوب القسوة في المعاملة الوالدية للأبناء أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي في الطور المتوسط.

- لأسلوب الإهمال في المعاملة الوالدية للأبناء أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي في الطور المتوسط.
- لأسلوب التسلط في المعاملة الوالدية للأبناء أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي في الطور المتوسط.

تحديد المفاهيم:

1-أساليب المعاملة الوالدية:

هي كل سلوك يصدر عن الأم والأب أو كليهما ويثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو لا وتتحدد هذه الأساليب كما يلي: (الرفض، القسوة، الحماية الزائدة، التذبذب، التحكم، التفرقة في المعاملة، إثارة القلق، الشعور بالذنب. (نجيب ومعوض، 2013، www.alukan.net).

كما تعرفها فاطمة الكتابي على أنها:

" الممارسات الوالدية وارتباطها بأي مظهر من مظاهر الشخصية سواء النفسية أو الاجتماعية وأن هناك اتجاها والديا يؤدي إلى النمو في اتجاه إيجابي واعتبر سويا وأن هناك مجموعة من الأساليب الوالدية تؤدي إلى النمو في اتجاه سلبي واعتبرت غير سوية. (نجيب ومعوض، 2013، www.alukan.net).

كما يعرفها ميشيل وأجابل على أنها:

" تلك الأساليب التي يساهم بها الولدان في تنشئة أبنائهم وهي أساليب متعددة مثل: العلاقات المبكرة بالأم، أساليب التغذية المبكرة، التدريب على الإخراج، الدفء، التقبل والتساهل(نجيب ومعوض، 2013، www.alukan.net).

التعريف الإجرائي:

" هي تلك الإجراءات والممارسات التي يتبعها الوالدين في تطبيع واكتساب أبنائهم أنواع السلوك المختلفة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويتكون هذه الإجراءات والممارسات الوالدية ذات طبيعة خاصة وعندما يقوم بها الوالدين في تعاملهم مع طفلهما". (نجيب ومعوض، 2013، www.alukan.net).

2-التحصيل الدراسي:

أ- **التحصيل:** هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبر عنها بدرجات في الاختبار بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة. (شحاتة بالنجار، 2003، ص 89)

ب-التحصيل الدراسي:

في قاموس علم النفس:

عرف التحصيل الدراسي على أنه " مستوى محدد من الإنجاز والداء أو الكفاءة في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة (سعد الله، 1981، ص 46).

في معجم المصطلحات التربوية:

عرف التحصيل الدراسي على أنه "مجموعة من المعارف والمهارات المتحصل عليها التي تم تطويرها من خلال الموالد الدراسية والتي تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يصنعها المعلمون أو الإثنين معا". (شحاتة النجار، 2003، ص 89).

3- التفوق المدرسي:

هو قدرة وصول التلميذ في أ.... إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، ويعرف أيضا على أنه التلميذ على الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائه. (علوان، 2014، ص11).

4- التأخر الدراسي:

"الطالب المتأخر دراسيا هو من أظهر ضعفا كليا أو جزئيا في المقررات الدراسية بالنسبة للمستوى المنتظر من الطلاب العاديين الذين في مثل سنه وفصله الدراسي.

فالتأخر الدراسي هو حالة تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو الانفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي أو المتوسط (أبو سلام، www.mface.com،2014).

5-أسلوبالقسوة:

"يتمثل أسلوب القسوة في استخدام أساليب العقاب البدني كالضرب والركل والتهديد به وبمعنى آخر كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا، فالطفل الصغير على سبيل المثال إذا تعثر وكسر كوب الماء الذي بيده بقوة على أجزاء مختلفة من جسمه" (همشري، 2013، ص 334).

6-أسلوبالرفضالوالدي:

ويتمثل أسلوب الرفض الوالدي في عدم المبالاة بالأطفال من حيث النظافة وعدم اسباع حاجاتهم الضرورية والفيسيولوجية والنفسية بالإضافة أيضا إلى عدم إثابته عندما ينجز عملا وهذا يبث في نفس

الطفل روح العدوانية وينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي". (الهاشمي والشافعي، 2015، ص 36)

7- أسلوب الإهمال:

يتمثل الإهمال في أنه نوع من العقاب النفسي إذا زاد عن الحد المعقول المعتدل والذي قد يرجع مثلا إلى عمل كل من الأب والأم حين عودتهم إلى المنزل يشعرون بالإجهاد والتعب وبالتالي يقل الاهتمام بالطفل، وقد ينجم الإهمال أيضا من كثرة عدد الأبناء، فيجد الآباء صعوبة في تحقيق احتياجات أطفالهم مما ينجم عنه شعور الطفل بأنه مهمل". (النيبال، 2007، ص 6،7).

8- سوء المعاملة:

إنها كل فعل من جانب الوالدين أو من جانب من يرعى الطفل يؤدي إلى موت الطفل أو يؤثر عليه نفسيا أو جسديا أو جنسيا أو إهمالا. (إدريس، 2002، ص 415).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا من خلال أهمية الأسرة في النظام الاجتماعي داخل المجتمع إذ أنها هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، ويلقي أولى خبراته في الحياة، كما سنركز اهتمامنا على حجم هذه الظاهرة التي لاحظناها وهي أن معظم الطفال أو التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف ينحدرون من أسر يعتمدون على سوء المعاملة.

الاستفادة من البحث في بعض الجوانب التطبيقية، والتي قد تستفيد منها كل من الأسرة والمجتمع من خلال التعرف على دور الأسرة ومعاملتها في التحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة:

- التأكد من أن للأسرة أهمية كبيرة في تحقيق النجاح المدرسي وتؤثر على التحصيل الدراسي.
- الكشف عن تأثير المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي.
- إبراز أهم المعاملات الأسرية (الوالدية) التي تدفع بالتلاميذ إلى تدني تحصيلهم الدراسي.
- تأثير التنشئة الاجتماعية على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة تأديته فيما يتعلق بالنجاح المدرسي لأبنائها.
- توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيق الذي يجب أن يقوموا به من أجل نجاح أبنائهم في الدراسة.
- جلب اهتمام المختصين التربويين والبيداغوجيين للمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة.
- معرفة تأثير إساءة المعاملة الوالدية (الأم والأب) على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- معرفة تأثير إساءة المعاملة الوالدية الجسدية (الأب والأم) على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

أسباب اختيار البحث:

أسباب موضوعية:

-الرغبة في محاولة معرفة إساءة المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ المرحلة المتوسطة.

- الرغبة في محاولة التعرف على أسباب إساءة المعاملة الوالدية.

- الاهتمامبفئة الأطفال المعرضين لسوء المعاملة الوالدية والتي تستدعي الاهتمام والدراسة.

أسباب ذاتية:

- رغبتنا الشخصية في دراسة الموضوع وإدراك أبعاده المختلفة.
- وجودنا في تخصص علم النفس التربوي إلى الاهتمام بدراسة سوء المعاملة الوالدية ومحاولة الكشف عن تأثيرها على التحصيل الدراسي.
- الرغبة في الوصول إلى إجابات مقنعة حول ما لدينا من تساؤلات مرتبطة بتأثير بسوء المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1-دراسة موسى (1973): قام موسى بدراسة تحت عنوان "أثر معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم سنة 1973.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط معاملة أباء وأمهات الجانحين بالمقارنة مع أباء وأمهات غير الجانحين لأبنائهم والأساليب هي القسوة في المعاملة في الدلال والإهمال والحزم والتضارب بين القسوة والدلال في المعاملة بين الوالدين وإلى التعرف على اختلافات في أسلوب معاملتهم لأبنائهم عندما يكونوا بعمر 10 سنوات من معاملتهم لأبنائهم عندما يكونوا بعمر 16 سنة.

قام الباحث بدراسة استطلاعية على شكل مقابلة حرة وأسئلة مفتوحة كانت تتبع بأسئلة متعمقة وقد أجريت على عشر عائلات في مدينتي الثورة والشعلة في بغداد ومن نتيجة المقابلة الحرة أعد مواقف الاستمارةوالاختبارات اللازمة لكل موقف وقد تكونت الاستمارة من 35 موقف حياتي مشترك بين الوالدين والأبناء وقد غطت المواقف جميع أنواع الجنوح الموقوف تسببهاالأحداث في المدرسة الإصلاحية.

كل اختبار رضية من الفرضيات التي هي (القسوة، الدلال، الإهمال).

أما عينة الدراسة فقد تكونت من أربعين عائلة أخذت بصورة عشوائية من العوامل التي لديها طفل جانح محجوز في المدرسة الإصلاحية، وهي التي تمثل المجموعة التجريبية والتي يسكن 75% في المناطق الآتية (مدينة النورة، الشعلة) و40 عائلة أخرى من نفس المناطق وليس لديهاطفل جانح من بغداد تمثل المجموعة الضابطة. وقد قورنت النتائج التي حصل عليها الباحث من المجموعتين التجريبية والضابطة مع بعضها لأباء والأمهات فكانت النتائج مؤيدة لبعض الفرضيات وغير متفقة مع البعض الآخر.

افترض الباحث أن آباء وأمهات الجانحين يستخدمون القسوة في المعاملة الوالدية بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين وقد أبدت النتائج صحة هذه الفرضية.

– تشابهت النتائج للآباءوالأمهات في استخدام أسلوب الدلال في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع أباء وأمهات غير الجانحين.

كما أكدت النتائج صحة الفرضية التي افترضت أن آباء وأمهات غير الجانحين يستخدمون أسلوب الحزم في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع أباء وأمهات الجانحين.

كما أبدت النتائج صحة الفرضية القائلة إن التضارب بين القسوة والدلال يظهر عند أباء وأمهات الجانحين في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع أباء وأمهات غير الجانحين.(السبعاوي، 2009، ص 275).

2–الدراسة الأولى لفتيحةمقحوت (2004): بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط"، حيث أجريت هذه الدراسة بهدف تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، كما يدركها الاباء وتحديد الفروق في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وأساليب

معاملة الأم بالإضافة إلى الوقوف على أهم أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الاباء مع الأبناء المتفوقين في المجتمع الجزائري وقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل وقد شملت الدراسة على كل الطلاب المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط والملتحقين بمقاعد الدراسة بثانوية القبة الجديدة للرياضيات لسنة 2013/2012، والتي شملت كل الطلاب المتفوقين من كل جيهات الوطن والبالغ عددهم 106 طالب وطالبة.

وقد استغرقت الدراسة الاستطلاعية والميدانية فترة حوالي 6 أشهر من شهر نوفمبر 2012 إلى شهر أفريل 2013 والأداة المستخدمة في جمع البيانات في مقياس أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين بصورته (أ) و (ب)، أماب النسبة للتفوق الدراسي فقد اعتمدنا على السجلات المدرسية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج مفادها أن الأبناء الذين يتمتعون ببيئة أسرية يسودها الأسلوب الديمقراطي في المعاملة يقوم على مناخ حر للحوار والمناقشة وإتاحة الفرص لأبداء الرأي، وتدريب الأبناء على إدارة الحوار حول أي مشكلة تتعرض لها الأسرة وتدريب الأبناء على اتخاد القرارات بأنفسهم وتكليفهم ببعض المسؤوليات. إلخ إن مثل هذه البيئة تبعث في المراهق الثقة والاعتماد على النفس وهذا ما يبحث عنه المراهق إضافة إلى التوصل أن الاباء والأمهات الذين تقوم تربيتهم لأبنائهم على أساليب خاطئة تؤدي إلى الحد من تفوقهم الدراسي ولها تأثير على حياة المراهقين وعلى صحتهم النفسية وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأباء والأمهات حسب إدراك الأبناء على استخدام أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية والمتمثلة في أسلوب التقبل والإهمال والتشجيع وأسلوب التسلط والقسوة ولا وجود لفروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة الوالدية للأب الإيجابية والسلبية والمتمثلة في أسلوب التقبل والإهمال والديموقراطية في المعاملة وأسلوب التشجيع والمكافأة وأسلوب القسوة والتسلط وإثارة الألم النفسي لهذه الأساليب الإيجابية والسلبية.

3-الدراسة الثانية لنجاح أحمد الدويك (2008): بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة"، حيث أجرت الباحثة هذه الدراسة الهادفة إلى بيان درجة تعرض العينة لسوء المعاملة واهمال الوالدين والكشف عن طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة واهمال الأطفال وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي للأطفال بالإضافة إلى التعرف على أثر متغير الجنس على سوء المعاملة واهمال الوالدين للأطفال ومن أجل ذلك قامت الباحثة باستخدام مجموعة أدوات تمثلت في مقياس الإساءة والإهمال من إعداد أ، د أمال عبد السبيع إباضة 2005" اختبارا لذكاء

المصور لأحمد زكي صالح (1978)، اختبار الذكاء الانفعالي من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى درجات الطلاب في الصف الدراسي الذي تم فيه تطبيق الأدوات وتم تطبيق الدراسة على طلبة المرحلة الأساسية الدنيا ممن تتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة من كل الجنسيين في وكالة الغوث الدولية بمدارس منطقة غزة وتم إجراء الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2006-2007، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى النتائج التالية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى وجوود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس سوء المعاملة والإهمال.(نجاح أحمد الدويك، 2008، ص 20، 25)

4-الدراسة الثالثة لعبد الرحمان السنوسي ميكائيل (2012):بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المستوى الأساسي".

وقدم عبد الرحمان دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، كما هدفت أيضا إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي والتخلف الدراسي.

تكونت عينة الدراسة من (288) تلميذ وتلميذة من المتفوقين والمتأخرين دراسيا من بعض مدارس عينة الدراسة بمدينة البيضاء وقد اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل واتبع المنهج الوصفي لرصد أساليب المعاملة الوالدية وطرق الدعاية التربوية وأثر ذلك على التفوق والتأخر الدراسي للأبناء كما اعتمد الباحث في دراسته على الاستبانة كأداة للبحث من أجل الإجابة على فرص الدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين التحصيل الدراسي للأبناء، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين زاد التفوق الدراسي، وكلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين زاد التخلف الدراسي، كما تبين وجود علاقة بين حجم الأسرة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين وبين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء حيث يزداد المستوى الدراسي بانخفاض حجم الأسرة وبنخفض بازدياد حجم الأسرة.

وكلما ارتفع دخل الأسرة والمكانة الاجتماعية للوالدين ارتفع التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يشير إلى وجود علاقة بارزة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.(السنوسي ميكائيل عبد الرحمان،2012، ص12)

5- الدراسة الخامسة لمايسة أحمد مصطفى النيال (1985): عنوان الدراسة الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي والتوافق لدى أطفال المرحلة الابتدائية من الجنسين، تكونت عينة البحث في هذه الدراسة من 234 تلميذ وتلميذة من الصف السادس بالمدارس الابتدائية بمدينة الإسكندرية تراوحت أعمارهم بين 11-12 سنة انقسموا إلى 118 تلميذ و 116 تلميذة وتجانسوا من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين الإهمال من جانب الأب والتحصيل الدراسي للأبناء والتوافق الاجتماعي للأبناء، وجود ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى 0.05 بين التذبذب من جانب الأب والسواء من جانب الأب عند مستوى 0.01 وبين التوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء، كما يوجد ارتباط موجب إحصائيا بين التفرقة من جانب الأم ومستوى ذكاء الأبناء والتحصيل الدراسي للأبناء والتوافق الاجتماعي لهم ويوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين السواء من جانب الأم والتوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين مجموعتي البحث في التوافق الاجتماعي، كما يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين مستوى الذكاء والتوافق الشخصي والاجتماعي وبين التحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي.(رشاد صالح دمنهوري، عباس محمود عوض، 2006، ص 213-214)

الدراساتالأجنبية:

1-دراسة نيوتال (1971): بعنوان: " الاتجاهات الوالدية وأثرها على دافعية التحصيل للطفال" وقد تمت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية وقام الباحث بدراسة أثر أسلوب المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية على دافعية الأطفال نحو التحصيل الدراسي والأكاديمي وتراوحت أعمار التلاميذ بين 9-11 سنة وباستخدام اختبار الاتجاهات الوالدية واختبار الدافعية الأكاديمية أشارت النتائج إلى أن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر باتجاهات الوالدين نحوهم، حيث أشارت النتائج إلى أن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر باتجاهات الوالين نحوهم، حيث أن الآباء والأمهات الذين يعاملون أبناءهم بأسلوب أقل عدوانا وعنفا وتسلطا واهمالا وتفرقة أو تفضلا، فهم بذلك ينشؤون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق وأن الثواب أفضل من العقاب في رفع دافعية الأبناء نحو التحصيل الدراسي (رشاد صالحدمنهوري، عباس محمود عوض، 2006، ص 113، 114).

2-دراسة فرانكوبوطشوهرمون (2000): دراسة هدفت إلى معرفة إذا كانت توجد فروق في الذكاء بين الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة وأقرانهم العاديين، تكونت عينة الدراسة من 14 طفلا من أطفال

ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم بين (3 إلى 6) سنوات معروضون لسوء المعاملة الوالدية ومجموع من الأطفال العاديين، بتطبيق اختبارات وكسلر المعادلة لذكاء الأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية وأشارت النتائج إلى وجود ات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة وأقرانهم العاديين (4) من (5) اختبارات الذكاء وذلك في صالح الأطفال العاديين استفدت من هذه الدراسات من خلال اختباري لمنهج الدراسة، فمعظم الدراسات كانت تعتمد على المنهج الوصفي، وكذلك جمع البيانات، اعتمدت بعض الدراسات على الاستبيان والملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات من ميدان الدراسة أما العينة فنجد أن المرحلة المتوسطة أو مرحلة المراهقة هي المستهدفة في هذه الدراسة والدراسة الحالية تشمل تلاميذ الراعبة من التعليم المتوسط أي هم في مرحلة المراهقة، ومن حيث النتائج المتوصل إليها فقد تشابهت الدراسات في أن سوء المعاملة والإهمال يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي والذكاء لدى الأبناء. (نجاح أحمد محمد الدويك، 2008، ص 91).

3-دراسة سانجر وآخرون (1993): دراسة هدفت إلى معرفة أثار سوء المعاملة الجسدية على العلاقات الاجتماعية للأطفال تكونت عينة الدراسة من (87) طفلا يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية (87) طفلا عاديا تراوحت أعمارهم الزمنية بين (8-12) سنة تم جمع البيانات بأسلوب التقرير الذاتي للأطفال كذلك تم عمل مقابلة للأمهات لتقدير المتغيرات أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الجسدية يعانون من العزلة ولهم مكانة متدنية بين الأقران، وقد قدرهم أقراهم بأنهم أكثر عدوانية وقدرهم الأباء والمعلمين بأنهم مضطربون انفعاليا.(بطرس حافظ بطرس، 1962، ص 459).

التعليق على الدراسات:

لقد طانت للدارسات السابقة الفضل الكبير في مسار هذه الدراسة وذلك من خلال تحديد موضوع الدراسة، وصياغة الفرضيات كما هو الحال في دراسة موسى بعنوان "المعاملة الوالدية، وعلاقتها بجنوح أبنائهم" دراسة فتحيةمقحوت بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين ودراسة نجاح أحمد الدويك (2008)، دراسة عبد الحمان السنوسي (2012)

ودراسة ماسة النبال (1985) بعنوان:الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي والتفوق لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وكذلك دراسة نيو تال (1971) بعنوان الاتجاهات الوالدية وأثرها على دافعية التحصيل للأطفال، وهناك دراسات كذلك اهتمت بمعرفة آثار سوء المعاملة الجسدية على العلاقات الاجتماعية كدراسة فرانك وبوطشوهرمون (2000).

وقد كانت للدراسات السابقة التي وظفت المنهج الوصفي دور كبير في اعتماد هذه الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة المتمثل في الأطفال في المرحلة الابتدائية وما قبل المدرسة والمرحلة المتوسطة.
كما أرشدتنا إلى الأدوات الملائمة لجمع المعلومات والمتمثلة في الاستمارة، وكذلك كيفية عرض البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج والاعتماد عليها كمرجع.

خلاصة:

ستخلص من خلال هذا التحديد للإطار المنهجي إلى أنه يعد الدعامة الرئيسية والمهمة للبناء العام لموضوع الدراسة سواء من حيث طرح الإشكالية أو من خلال تناوله لفروض الدراسة أو عن طريق إحاطته بجميع العناصر المتعلقة بالبحث.

وبالتالي يمكن اعتباره مرحلة تمهيدية للفصول القادمة.

الفصل الثاني: سوء المعاملة الوالدية

تمهيد

1 .تعريف سوء المعاملة الوالدية

2 .العوامل المسببة لإساءة المعاملة الوالدية

3 .النظريات المفسرة للإساءة الوالدية

4 .أنماط اساءة معاملة الوالدين للأطفال

5 .العلامات الدالة على سوء معاملة الأطفال من طرف الوالدين

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الأسرة أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الطفل، وهذا لا يتم إلا من خلال المعاملة الوالدية، فهي بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة تؤثر على تكوينه النفسي والاجتماعي، وعلى شخصيته وسلوكاته المختلفة مع هذا فإن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي يؤدي إلى استخدام أساليب غير سوية خاطئة وسيئة، وعلى هذا فان سوء المعاملة الوالدية يؤثر بشكل سلبي على الأطفال، حيث تؤدي إلى تكوين أنماط سلوكية لديهم غير مرغوب فيها.

وفي هذا الفصل سنتناول سوء المعاملة الوالدية وأنماطها والنظريات المفسرة لها، بالإضافة إلى أهم الآثار المترتبة عنها على الطفل.

1-تعريف سوء المعاملة الوالدية:

يختلف مفهوم معاملة الطفل حسب الجهة والجهة التي تولي اهتماما ما بهذه المعضلة فقد عرفها BasketColmar: "هي إساءة معاملة الطفل يستدل عليها كل طفل يلحق به أيضرر جسماني غير عرضي (دائم) كنتيجة للإساءة من طرف الوالدين أو أولياء للأمور الذين ينتهكون المعايير الاجتماعية الخاصة بمعاملة الأطفال".(عبد المعطي وقناوي، 2011، ص282).

تعريف:Strawson يعرف الطفل المساء معاملته بأنه ذلك الطفل الذي يتعرض لهجوم الوالدين ويتعرض للإساءة البدنية عن طريق العقاب البدني، الدفع، الركل، الضرب بواسطة أشياء حادة مثل السكين...إلخ (عبد المعطي، 2004، ص54).

يعرفها Wolf: سوء المعاملة لوالديه عبارة عن إيذاء نفسي، جسمي، استغلال جنسي، وإهمال للأطفال عما تحت الثامنة عشر، وذلك عن طريق شخص يكون مسؤول عن رعايتهم.

تعريف أحمد السيد إسماعيل: إساءة معاملة الطفل هي أي طفل يتلقى ضرر جسدي غير عرضي وعمدي نتيجة سلوك وإهمال من قبل والديه القائم على رعايته والذي ينتهك ويتعدى إلى المعايير الاجتماعية المتعلقة بمعاملة الأطفال (إسماعيل، 19985، ص95).

تعريف عبد الرحمن العيساوي: سوء المعاملة للوالدين هي تلك الأساليب التي تبعها الوالدان أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهما، والتي يحتمل أن تعد من نمو الطفل في الاتجاه السوي والسليم، والتي تحقق أكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو (العيسوي، 2000، ص201).

تعريف العنقري: إساءة معاملة لأطفال تعني: "الطفل الذي لم يبلغ سن الرابعة عشر ويقع تحت تهديد الوالدين، أو القائمين على رعايتهن ويسمحون أن يتسببون عن عمد في إلحاق الأذى الجسمي آو العقلي به، أو إهمال رعايته أو سوء استغلاله في العمل ويصبح الطفل المساء إليه هو الذي تظهر عليه علامات الإساءة مثل : سوء التغذية، نقص الصحة العامة والكمدات في الجلد والجروح، والكسور، وتبدو

عليه اضطرابات سلوكية أو انفعالات قوية، ويصبح مصدر السلوك انحرافيإجرامي، حيث يتعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية من منظور القلق والخوف وعدم الثقة والتوتر والاكتئاب (العنقري، 1993، ص22).

تعريف حسني: إساءة معاملة الأطفال هي نمط من الإيذاء ي وجه عن قصد وعمد للأطفال ممن هم تحت سن 18 منة قبل الوالدين أو الأشخاص المسئولين عن رعايتهم ويتضمن ذلك الإيذاء الجسمي والإهمال والإساءة الانفعالية والجنسية. (حسيني، 1983، ص84).

تعريف خنان بنت سعد: هي التنشئة الاجتماعية في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه وإساءتهم له أو القسوة بالمرارة وخيبة الأمل، الانتقادوالتعريض والتقليل من شأنه، وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضر والسب والسخرية (خوج، 2002، ص26).

يعرفه المركز القومي الأمريكي بواشنطن: سوء معاملة الوالدين هي جرح جسدي أو عقلي أو إساءة جنسية أو إهمال أو سوء معاملة الطفل تحت سن الثامنة عشر، يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل أو سعادته.

2-العوامل المسببة لإساءة معاملة الوالدين:

هناك عوامل تدفع الوالدين إلى إساءة معاملة الأطفال وهي متعددة ومختلفة منها الاجتماعية والتقنية وغيرها وهي:

2-1-1-العوامل الأسرية: وتتمثل فيما يلي:

- اعتماد الأساليب الخاطئة في التنشئة الأسرية: يلجأ الوالدين في التنشئة الاجتماعية إلى عدة أساليب قد تكون خاطئة بسبب التأنيب أو التأديب، أو الجهل للأساليب الصحيحة مما ينتج عنها إيذاء الطفل بمختلف أشكاله:

-**التفكك الأسري بمخلف أشكاله:** إذ يعد الطلاق من أكبر العوامل المسببة للإساءة، وبالخصوص الإساءة النفسية، إذ ينتج عنه إحساس بالحرمان والإهمال.

- **العوامل الاقتصادية للأسرة:** أكدت الدراسات إن هناك فروق واضحة في أساليب معاملة الوالدين، تعود إلى الفروق في مستويات الوضع الاقتصاديوالاجتماعي للأسرة، وأشتر بعضها إلى أن أسرة الطبقة الدنيا أكثر ميلا إلى العقاب البدني والتهديد والتخريف في تربية أبناءها في مواقف التنشئة الاجتماعية، بينما تميل أسر الطبقة التوسطية إلى استخدام النصح والإرشاد اللفظي في تلك المواقف. (الهمشري، 2003، ص340).

- **خروج المرأة للعمل:** إن خروج المرأة للعمل وغيابها عن تربيتها لساعات يشعر الطفل بالحرمان فكثير من الدراسات تؤكد أن الأطفال ذوي المشاكل النفسية هم الذين عاموا حرمانا عاطفيا في طفولتهم المبكرة بسبب طول غياب أمهاتهم في أعمالهن، ولا يخفى على أحد أن الأم بعد عودتها من عمل يوم شاق ومتعب تكون في أشد حالات التوتر والعصبية والإجهاد مما يؤثر على تعاملها مع الطفل مزاجيا.

- **غياب الأب من المنزل:** يسئ الأب في غيابه عن المنزل بطريقة غير مباشرة على أولاده من خلال حرمانهم من عاطفة الأبوة.

- الزواج في سن مبكرة: بينت الدارسات أن الزواج في سن مبكرة وعدم نضج الأبوين، وبالتالي عدم قدرتها على رعاية أبناءهما، يزيد من سوء معاملة الأبوين للأطفال. (سواقة، الطراونة، 2000، ص417).

المستوى التعليمي للوالدين: أكدت العديد من الدراسات الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي للوالدين في معاملتهم لأبنائهم حيث تبين أن الوالدين يميلان إما إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني، أو الاتجاه نحو استخدام المناقشة والأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواهم التعليمي، وفقا لما جاءت به دراسة "**ساري سواقة، وفاطمة الطراونة**"التي أكدت أن هناك أثر للمستوى التعليمي للوالدين.

حجم الأسرة: يلعب حجم الأسرة دورا في إساءة معاملة الطفل من قبل والديه، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة، وكلما كان اتجاه الأباء في هذه الأسرة متميزا بالإهمال، وفي دراسة "**كامل**"1991 بعنوان، الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للأسرة المسيئة بينت أن إساءة معاملة للطفل أكثر انتشارا بين الأسر منخفضة المستوى الاجتماعيوالاقتصادي، وتوجد بدرجة أكبر في الأسر الكبيرة في المجتمع والتي يزيد عدد أطفالها على الخمسة أفراد.

كما خلصت "**دراسة الزهراني**" 2005 المطبقة على عينة عشوائية قدرها 823 في المملكة العربية السعودية إلى أن أهم أسباب سوء معاملة الوالدين يرجع إلى كبر حجم الأسرة، وقلة الدخل، والمستوى التعليمي المتدني للوالدين (الويك، 2008، ص88).

2-2-العوامل النفسية: وتتمثل في:

- **شخصية الوالدين:** تتشكل شخصية الوالدين منة خلال البناء النفسي لكل منهما، ولقد جاءت البحوث بنتائج تشير إلى أن ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأمهات أرتبط بالدفء في معاملة الأبناء، وتقلبهم ارتباطا موجبا، وجاء الارتباط سالبا مع الاستهجان، كما أنالأمهات المكتئبات تبدين استعدادا أعلى لبيئة رافضة للأطفال أو غير متقبلة لهم.

- خبرات الطفولة الصادمة للوالدين: إن الإساءة التي يتعرض لهل الطفل ويقع ضحيتها سواء كانت إساءة جسدية أو نفسية من قبل والديه أو أحدهما كثيرا ما يكون وظيفيا للأسرة فهي نتيجة تاريخ عائلي حافل بالصراعات التي تتكرر عبر عدة أجيال، فالوالدين أنفسهم كانوا كثيرا ثناء طفولتهم حيث كانوا كثيرا ما يقعون ضحية المعاملة القاسية والإحباطات الخطيرة سواء كانت جسدية أو نفسية، فقد أكد "**ستروز وسميت** "1992 أن تاريخ الوالدين الذين تعرضوا للإساءة أثناء طفولتهما قد يزيد من احتمال ارتكاب سوء المعاملة، غير أن بعض الباحثين يرو أن الآباء الذين لديهم تاريخ من سوء المعاملة في الطفولة لا يميلون إلى معاملة أطفالهم إذا توفر لديهم نظام دعم اجتماعي أفضل يتضمن مساندة الزوج.

- **الاتجاهات السلبية نحو الحمل:** فمن الظروف التي تقف عائقا ف استقرار العلاقات بين الوالدين وطفلهما نجد: الولادة المبكرة، التشوهات، الأم التي تسيب الطفل أثناء ولادته، إحساس الم بالفشل والذنب لأنها لم تقم بعملها على أكمل وجه، ولم تنجح في إنجاب طفل سليم فتكون خيبة أملها كبيرة مما يمنعها من إقامة علاقة سوية مع طفلها. (شنبي، 1993، ص87).

- **المفهوم السلبي عن الذات وعدم الاتزان الانفعالي للوالدين:** إن عدم تقبل الآباء لدواتهم وعدم نضج شخصياتهم وعدم إحساسهم بالأمن والتوازن مع البيئة الإجتماعية التي يعيشون فيها ينعكس سلبا على مسيرة نمو الطفل، مما ينتج عنه الإحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة. (الكافي، 200، ص84).

2-3-عوامل متعلقة بطبيعة الطفل: صنف "**ستيلا تش**" **وألكسندر توماس**" المواليد إلى ثلاثة أصناف أساسية وهي:

- **المولود السهل:** يتصف المولود السهل بمزاج إيجابي ووظائف جسدية منظمة ونشاط معتدل وسهولة في التكيف للمواقف الجديدة.

- المولد الصعب: يتصف المولود الصعب هنا بمزاج سلبي أحيانا، ونشاط وردود أفعال بطيئة وانسحاب عن المواقف الجديدة. (الكافي، 200، ص86).

وبناء على هذه التصنيفات يمكن القول أن طبيعة الطفل تساهم في تحديد كيفية التعامل مع هذا المولود، فإن كان سهلا جاءت المعاملة إيجابية، وإن كان المولود صعبا آو بطيئا جاءت المعاملة سلبية، وبناء على هذه التصنيفات يمكن القول أن طبيعة الطفل تساهم في تحديد كيفية التعامل مع هذا المولود، فإن كان سهلا إيجابية، وإن كان المولود صعبا أو بطيئا جاءت المعاملة سلبية.

3-النظريات المفسرة لإساءة معاملة الوالدين للأطفال:

3-1-نظرية التعلم الاجتماعي:

تبنى "**باندورا** " (Ban domo) فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك، فالأطفال يقلدون ويحاكون الأب والأم عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج (الشربيني صادق، 1996، ص31)، حيث يرون أن التعلم ممكن أن يحدث دون تدريب أو تأثير مباشر ونما من خلال التعلم عن طريق الملاحظة، فالأب الذي يستخدم أسلوبا صارما مع أطفاله يتبنى نموذج القوة، ففي حال تقليد لأحد أطفاله لهذا السلوك العنيف ، كما يقومون الوالدين أيضا تتمثل نماذج أدوار مهمة للأطفال، وذلك من خلال سلوكهم تجاه البعض، وكذلك من خلال الطريقة التي يتفاعلون فيها مع أطفالهم، بحيث يميل سلوك الوالدين العدواني اتجاه الأطفال في صورة العقاب البدني مثالا أو نموذج الهم لأسلوب حل المشكلة وذلك عن طريق التوبيخ بعدة الأشكال المختلفة كالضرب أو الصفع.

فيقوم الأطفال الذين يعاقبون بهذا الأسلوب بالاعتداء بمثل هذا السلوك العدواني البدني على الآخرين في علاقاتهم معهم كأحدأساليب التعامل المتعبة من قبلهم (winchs 1998,08).

3-2-نظرية التحليل النفسي:

تقوم هذه النظرية على فكرة إن الإنسان له حياة شعورية وأخرى لا شعورية، قد تبدوان منفصلتين تماما ولكنهما في الحقيقة مرتبطتان من حيث أن كل منهما توثر في الأخرى.

وتتأثر بها لدى الاهتمام بدراسة الحياة اللاشعورية، وبأثر اللاشعور والانفعالات والخبرات التي يمر بها الإنسان عليه ،وذلك لن سلوك الإنسان ينبع من دوافع لا شعورية يتأثر بها أكثر من تأثره بالدوافع الشعورية إذ يرى "**فرويد**" (Freud)وأصحابهأنتضيف حية الإنسان إلى نوعين يساعد على فهم العمليات العقلية وتنظيمها حيث أن خصائص الحياة النفسية لا تتوقف على الشعور وحده بل على خصائص لا شعورية وسابقة للاشعور أيضا ، فسلوك الوالدين أو المحيطين بالطفل والذين يوقعون أي نوع من أنواع الأذى عليه قد يكون ناتجا عن دوافع لاشعورية كتعرضهم هم أيضا للأذى في صغرهم (آل مسعود، 2005، ص112-113).

– **مزاياوعيوب نظرية التحليل النفسي:** بالرغم من التغيرات التي أحدثتها هذه ت النظرية حول النظر إلى الشخصية الإنسانية إلا أنها انتقدت بسبب تكاليفها الباهظة واستغراقها وقتا طويلا وجلسات مطولة مع العملاء لفهم حقيقة سلوكهم نمكما أنها تهتم بالماضي على حساب خبرات الحاضر وركزت على السنوات الأولى من حياة الفرد. (آل مسعود، 2005، ص130).

كذلك فإن هذه النظرية ترجع المشكلات التي يتعرض لها الإنسان إلى عوامل ذاتية نابعة منهوالجوانبالأخرى، كما أن فرضيات هذه النظرية غير قابلة للاختيار مما يجعل مصداقيتها أمرا يصعب إثباته أو نفيه.

3-3-نظرية سيكولوجية الذات:

وهي نظرية منطلقة من التحليل النفسي إذ قام "**فريد**" بوضع الأساس لدراسة الأنا ثم وسعت ابنته "**آنا فرويد**"

من افكاره وقد قام "هيرتزهارما رتمان" وآخرون بحمل النقلة النظرية لبداية النظرة الحالية لوظائف الأنا وقد طور كل من "**ديفيد** "**روبيتك**" (David Robacit) وايريك اريكسون(Erik Erikon) وآخرون الإسهام الحديث لهذه النظرة، وكامتداد لنظرية التحليل النفسي فإن هذه النظرية تركز على كل من العناصر الشعورية واللاشعورية للشخصية، وكذلك على واقع الفرد الخارجي، وهذه النظرية مفيدة في المواقف التي يتطلب فيها فهم الذات وأنماط السلوك، تقوم هذه النظرية على التركيز على المكونات الشعورية وشبه الشعورية بدلا منالتعمق في اللاشعور الإنساني، قد لا تكون نابعا من عوامل لا شعورية ناتجة عن تجاربهم في الصغر، والعوامل الشعورية محبوسة، كما تركز هذه النظرية على فهم حياة العميل الخارجية فضلا عن فهم حياته الداخلية، وهذا ما قد يجعل تأثير الإيذاء الذي يتعرض له الطفل في صغره مختلفا من شخص لأخر عند الكبر، وكذلك فإن في ذلك ما قد يجعل أحد الوالدين أو البالغين من المحيطين بالطفل يمارس نوعا من الإساءة بينها ر يمارس الأخر نفس هذا السلوك. (آل مسعود، 2005، ص223).

وتتفق هذه النظرية مع نظرية التحليل النفسي **لفرويد** في طبيعة النظر لمكونات الشخصية الثلاثة، بحيث ترى أيضا أن هناك ثلاثة عناصر للشخصية وهي (الهو، الأنا، والاناالعليا)إلا أنها تختلف في تصنيفاتها لمدى قوة الأنا التي يمكن من خلالها اعتبار أي سلوك غير إيجابي كالإساءة يمارس من قبل الفرد يعبر عن ذات قوية.

- مزايا وعيوب هذه النظرية:

بالرغم من أن هذه النظرية حاولت تطوير أفكار نظرية التحليل النفسي حيث أنجعت سلوك الإنسان إلى العوامل اللاشعورية، وركزت على عوامل داخلية للإنسان غير أن عيوبها أننا لا نستطيع تطبيقها مع كل انواع العملاء وإنها تتطلب وقتا طويلا عند استخدامها.

4-أنماط إساءة الوالدين للأطفال:

يتعرض الطفل في حياته للعديد من أنواع من الإساءة سواء من قبل الوالدين أو الأقارب أو مربيه وأنماط إساءة معاملة الوالدين متمثلة في:

4-1-الإساءة الجسدية:

تعتبر الإساءة الجسدية من بين أنواع الإساءات شيوعا وذلك بسبب سهولة اكتشاف أعراضها فقد عرفتها "**الحلبي**"على أنها:"أية إصابة للطفل لا تكون ناتجة عن حادث وقد تتضمن الإصابة، الكمدات، أو الخدوش، أو أثار ضربات أو لكمات بالجسم أو الخنق،والعض والدهس وشد الشعر والقرص والبصق، أو كسور في العظام، أو احرق، أو إصابة داخلية، او حتى للإصابة المؤدية إلى الموت"(**نبهان يحي**، 2008، **ص20**).

تعريف العنقري: إن الإيذاء البدني يندرج تحته أي إيذاء يقع على الطفل سواء باستخدام اليد في ايقاع الأذى على الطفل أو باستخدام الرجل كالضرب، والركل في مواقع حساسة في جسم الطفل كالوجه بكامل ما يحتويه من حواس والرقبة والصدر والظهر والبطن. والأعضاء التناسلية، والكي بالنار، أو باستخدام

مواد حارقة، أو تكسير عظام الطفل في جزء أو في جميع أنحاء جسمه، أو باستخدام عصا أو آلات حادة، أو غيرها والتي تحدث كدمات في الجسم وانتفاخات وجروح وحروق وكسور في العظام أو عاهات مؤقتة أو مستديمة، وبذلك للإيذاء البدني بشخصه ويحدده الطبيب بشكل عام وطبيب الأطفال بشكل خاص (العنقري، 2004، ص16).

- أثار الإساءة الجسدية على الطفل:

وضع "**روبت وريتشر** "(Robent and Richard)قائمة من السلوكيات التي تصف الأطفال المساء إليهم جسديا وهي:

- قلق مستمر وتوقع حدوث خطر.
- عجز عن التعلم وعدم القيام بالتحريب.
- سلوك متقلب من موقف لآخر.
- الخوف والإحجام من الاتصال الجسدي مع الآخرين.
- الإشارة الشديدة بسلوكيات الآخرين
- ضعف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- الميل بالاهتمام بحاجات والديه الانفعالية. (العجمي،2007، ص26).

مما بينت "**ليلى الصانع**" بمجموعة من اثأر الإساءة الجسدية على الطفل منها:

- الخوف الزائد.
- التعبير المفاجئ في السلوك والمزاجية اتجاه المواقف تارة يشعر بالسعادة وتارة يشعر بالاكتئاب.
- التغيب عن الدراسة.
- عدم الرغبة في العودة إلى المنزل.
- عدم الاستمتاع باللعب وعدم الثقة بالنفس.

- تظهر على الطفل علامات الغضب والعزلة والتخريب.

- يسئ جسميا للآخرين.

- صعوبة إنشاء علاقات مع الأخيرين.

- إما أن يكون عدوانيا جدا او منعزلا جدا.

- يكون مفهوم الذات لديه سلبي.

- الإحساس بالذنب.

4-2-الإساءة النفسية:

تعتبر الإساءة النفسية من بين أنماط الإساءة الأكثر انتشارا وتتخذ عدة تعاريف عرفها "**شفيرات المصري**" على أنها: "تلك الألفاظ التي يستخدمها الوالدان ضد أطفالهم والتي تسبب ألام وفيها قسوة نفسية على الطفل (شفيرات المصري، 52001، ص15).

عرفها "**عرفات وآخرون**": بأنها: "إهانة الطفل لفظيا من قبل والديهم والشتم بألفاظ نابية ومعايرتهم بعيوبهم وبنقائهم والانتقاص من كرامتهم وتهديدهم بالإنذار والخطر والطرد وإهمال رعايتهم. (المنلا، 2012، 27)."

-أثار الإساءة النفسية على الطفل :

- حرمان الطفل من السلوك الإيجابي للأباء مثل العناق والابتسام.

- نقص ثقة الطفل بذاته.

- تقلص المهارات الإجتماعية للأداء الجيد في الوسط ير العائلي والمدرسة وجماعة الأقران.

كما تؤدي الإساءة النفسية للطفل إلى إخفاقه في تنمية وتطوير الثقة بينه وبين الآخرين، كما يضعف من قدرته على التركيز، ويقلل من مهاراته الاجتماعية مما قد يمنعه من النجاح في الدراسة، وينمو لديهم الإحساس بعدم الكفاءة في الكثير من المجالات.

4-3-الإساءة الجنسية:

تعتبر الإساءة الجنسية من أصعب أنواع الإساءة، وتعتبر من الجرائم الخفية مما يصعب إيجاد أرقام تمثلها، لأن الطفل يخشى ويخاف الإقرار بها إذا كانت من قبل والديه وقد جاء في القانون الفيدرالي من الإساءة الجنسية بتعريف لها بأنها: "كل استغل أو استخدام أو إيقاع أو إغراء أو استمالة أو إكراه لي طفل على المشاركة أو مساعدة أي شخص أخر على المشاركة في أي سلوك جنسي صريح أو التظاهر بسلوك من هذا النوع بهدف تصويره، والاغتصاب أو التحرش الجنسي أو أي شكل آخر من أشكالالاستغلال الجنسي للطفل أو ممارسة سفاح القربى مع الأطفال (Capta, 2003, 413)

ويعرفه روينلفد: Rosenfldعلى أنه نشاط جنسي. يشمل على احتكاك بالأعضاء التناسلية مع أو بدون إدخال بين أشخاص لا يصلحون للتزاوج من بعضهم، في عام 1972 فرق "**روزينفيلد**" **بين** المحارم وبين سوء المعاملة الجنسية. حيث رأى أنه: في ثانية يقع الطفل في الفريق المهضوم حقه، أو المظلوم، بينما يكون الراشد هو الجاني قانونابينما لا يتطلب طلك في زنا المحارم(Risenfeld,1979 ,p136)

-عوامل الإساءة الجنسية :

هنا عدة عوامل قد تؤدي إلى الإساءة الجنسية للأطفال داخل البيت:

- وجود زوج الم ووجود نزاعات بين الأبوين.
- ضعف الوازع الديني والأخلاقي داخل الأسرة
- ضعف الوقاية من الأهل.

-رفقاء السوء، فالصحبة السيئة من العوامل المؤذية للإساءة الجنسية.

- أثر الإساءة الجنسية على الطفل:

وصف "**كيندتاكت ومارشال**"1998 سبعة أنواع من الاضطرابات التي تبدي لدى البالغين والناجمة عن الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة أو المراهقة وهي:

اضطرابات ما بعد الصدمة: يعاني الطفل المسيء إليه جنسيا من الأفكار الوسواسية الصور والذكريات المفاجئة عن الإساءة.

الاضطرابات العاطفية: يعيش الطفل المسيء اليه جنسيا من الاكتئاب، الخوف، القلق، الرهاب، الوسواس القهري، الغضب.

تدني مفهوم الذات: يكون للطفل الصحية مفهوما سلبيا عن ذاته وضعف الإحساس بقيمتها.

مشاكل علائقية: يلاقي الطفل الصحية صعوبات في العلاقات مع الآخرين.

يسح الطفل بالتعب ومشاكل في الجهاز التناسلي وحتى ألام في الرأس.

- **الاضطرابات العاطفية:** يعيش الطفل المسيء إليه جنسيا من الاكتئاب، الخوف، القلق، الرهاب، الوسواس القهري، الغضب.

تدني مفهوم الذات: يكون للطفل الصحية مفهوما سلبيا عن ذاته وضعف الإحساس بقيمتها.

- **مشاكل علاقية:** يلاقي الطفل الصحية صعوبات في العلاقات مع الآخرين.

مشاكل صحية: يحس الطفل بالتعب، ومشاكل في الجهاز التناسلي، وحتى آلام في الرأس.

اضطرابات معرفية: يعيش حالة من التدني تقدير الذات وعدم الثقة بالنفس.

- **تفادي المواجهة:** يلجأ الطفل المسيء إليه جنسيا إلى الشرود الذهني وفقدان الذاكرة كوسيلة للهروب

وهناك أيضا مظاهر سلوكية يتصف بها حسب ما أشار إليه "**ميرو وكوتمان**" وهي:

- الخوف من الكبر وفقدان الثقةبه.
- الغضب وثورات العنف والسلوك العدواني.
- معرفة تفصيلية للسلوك الجنسي بما لا يتناسب مع عمره.
- فقدان الدافعية، وقلة التركيز والإحجام عن المشاركة في النشطة المدرسية.

– فقدان الأصدقاء وصعوبة تكوين صدقات جديدة.

– سلوك نكوصي مثل مص الإبهام والتبول اللاإرادي. (العجمي، 2007، ص28).

4-4-الإهمال:

يعرف على انه: العجز والفشل في إمداد الطفل باحتياجاته الأساسية كالطعام والملبس والشراب والعلاج، وقد يكون هذا الإهمال بدنيا أو عاطفيا أو تربويا.

فالإهمال البدني يتضمن رفض العناية اليومية بالطفل وعدم تقديم الخدمات الطبية العاجلة له والهجر والإشراف غير الكافي من الوالدين، وترك الطفل بلا عناية لفترة طويلة من الوقت أو تركه بمفرده في المنزل ليكونمسؤولا عن آخوه الأصغر منه، أو طرده من المنزل وعدم السماح له بالعودة.

والإهمال العاطفي يتضمن: الإساءة المتطرفة إلى الزوج أو الزوجة في وجود الطفل، والسماح للطفل بتعاطي المخدرات والكحوليات، وعدم محاولة منعه من ذلك ورفض أو الفشل فتزويد الطفل بالعناية والرعاية النفسية التي يحتاج إليها، ونقص العواطف البدنية مثل العناق والعواطف الكلامية مثل: الثناء عليه أو الإطراء أما الإهمال التربوي: (Éducationnel .n) ويتضمن السماح للطفل بالغياب عن المدرسة دون سبب أو غدر أو الفشل في إدراج الطفل بالمدرسة عند السن الإلزامي وعدم الإهتماموالإنتباه للحاجات التربوية الخاصة به مثل أنه في حاجة إلى فصل تربية خاصة ولا يفعل الأب شيء نحو ذلك.(سهام الصويع، 2003، ص28).

أثار الإهمال:

التأثير على الطور البدني:

تعرض الطفل للإهمال في الصغر يؤثر على التطور البدني والصعب للطفل، فالطفل الذي يحرم من احتياجاته الأساسية من غداء سليم أو رعاية نفسية يؤثر على نموه.

التأخر المعرفي الأكاديمي:

أثبتت الدراسات أن تغيرالبناء العقلي للطفل المتعرض للإهمال اظهر إضمحال حجم الدماغ بشكل كلي وصغر حجم الجسم وضعف تكامل النصفين الكرويين بالدماغ، مع تأخر في نمو منطقة القشرة المعنية الجبهية وبالتالي التأثير على الماهرات الإجتماعية للطفل.

الاضطرابات النفسية:

يصاب الشخص الذي عانى من الإهمال في مرحلة الطفولة بالعديد من الاضطرابات النفسية كما أنه يستجيب سريعا للضغوط المختلفة التي ينتج عنها حالات نفسية متعددة مثل: القلق، الاكتئاب، محاولات الانتحار بعد البلوغ، كما قد يؤدي إلى الاضطرابات ماب عد الصدمة والكآبة

الاضطراباتالاجتماعية:

تحدث نتيجة انعدام الثقة عند الجميع نتيجة الإهمال الذي يتعرض له الشخص في مرحلة الطفولة، والانعزال عن الناس وتجنب الاختلاطأو إقامة علاقات اجتماعية أو تكوين صداقات، كما يفتقر الأشخاص الذين تعرضوا إلى الإهمال في الطفولة إلى الحس العاطفي ويصعب عليهم التعبير عن مشاعرهم أو التمييز بينهما ويكونون أقل حماسا إلى أداء المهام الجديدة.

الاضطرابات الشخصية:

يصاب الأشخاص الذين تعرضوا إلى الإهمال باضطراب في الشخصية، اكتئاب، حزن، وشخصية ضعيفة سهلة الانقياد والشخصية الباروتية. (فوقية محمد راضي، 2002، ص105).

5-العلامات الدالة على سوء معاملة الأطفال من طرف الوالدين:

***مؤشرات الإيذاء البدني:**

- الانتفاخات أو الكدمات غير المفهومة على جسم الطفل، بقع بسيطة على الجسم منة أثار الضرب او العض أو اللكم.

- الحروق بالسيجارة مثلا.

- كسور وجراح على الجسم.

- إنهاك والتعب الشديد

- تحطيم الذات.

- عدم وجود ارتياح بوجود الأخر أو عند الاحتكاك مع أناس آخرين.

- الوصول إلى المدرسة مبكرا أو البقاء في المدرسة متأخرا خوفا من الذهاب إلى المنزل.

- كثرة الشكوى والاستياء.

*** مؤشرات جسدية دلة على الإيذاء الجنسي:**

- تزق وبقع، وأثار تحت الملابس.

- ألم أو حكة وتقرحات في المنطقة الشرجية.

- صعوبة في المشي والجلوس.

- انتفاخات تناسلية في المنطقة الشرجية الخارجية.

*** أهم المظاهر السلوكية الدالة على تعرض الطفل للإساءة الجنسية:**

- الانسحابوالاكتئاب المزمن.

- ضعف في احترام الذات وتقص الثقة بالنفس.

- مشاكل مع قرائنه، ونقص في المشاركة.

- تغيير في الوزن.

- محاولات الانتحار خاصة عند المراهقين.

- حال هستيريا ووقص في التحكم العاطفي.

- مشاكل مفاجئة في المدرسة.

- فهم خاطئ وغير ناضج عن الجنس.

- الخوف من الاحتكاك الجنسي مع الآخرين.

مؤشرات الإهمال:

- جوع مستمر.

- ملابس رثة وبالية وغير مناسبة.

- ضعف في الصحة العامة والإهمال في النظافة.

- هزال ونحافة.

- الإصابة بالتقمل.

- **المؤشرات السلوكية الدالة على الإهمال:**

- الإرهاق الواضح.

- نوبات النوم في القسم.

- سرق الأطعمة من زملائه.

- الاستياء المدرسي.

- الغياب المتواصل.

- التسرب المدرسي.

مؤشرا دالة على الحرمان العاطفي:

- اضطراب في الكلام.

- تأخر في النمو الجنسي.

- استخدام او سوء استخدام المخدرات.

- التعرض للربو والقرحة والحساسية الشديدة.

المؤشرات السلوكية الدالة على الحرمان العاطفي:

- سلوك عدواني سلبي ومتطرف.
- سلوك غير ناجح أو غير متوافق.
- تأخر في النمو العاطفي. (العنقري، 2004، ض13-14).

خلاصة:

مما سبق يمكننا القول أن سوء المعاملة الوالدية هي المعاملة السلبية التي تنشأ مع الوالدين اتجاه أبنائهم، وبذلك تؤثر على سلوك الأطفال وتدفعهم إلى القيام بسلوكاتانحرافيه وغير سوية لان التأثير السلبي يحدث أثارا على صحة الطفل النفسية خاصة في تكوين شخصيته وتحديد سلوكاته.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1.تعريف التحصيل الدراسي

2.أهمية التحصيل الدراسي

3.أهداف التحصيل الدراسي

4.مبادئ التحصيل الدراسي

5.العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6.شروط التحصيل الدراسي الجيد

7.قياس التحصيل الدراسي

8.النضريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم نواتج عملية التقييم والتقويم التي تقوم بها المدارس للوقوف على معارف وقدرات التلميذ ومدى توظيفها في النشاطات وحل المشكلات، وكطلك لمعرفة مدى تحقيق الهداف المسطرة من طرفه أو من طرف الهيئات التربوية، كما يحدد التحصيل الدراسي نجاح أو شل التلميذ في الانتقال من سنة أو مرحلة إلي السنة أو المرجلة التي تليها وسيتم في هذا الفصل تناول بعض جوانب التحصيل الدراسي نظرا لكبر الموضع وتعدد مجالاته وعدم القدرة على تغطيتها في فصل واحد.

1-تعريف التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم المفاهيم المستخدمة بكثرة عند المختصين التربويين لأنه من خلاله يمكن تقييم التلميذ والعملية التعليمية ككل، ولهذا ستناول أهم تعريفات التحصيل الدراسي.

1-1-لغة: حصل الشيء والأمر خلصه وميزه عن غيره وتحصيل الشيء، تجميعه وتثبيته (عبد فليه، 2004، ص72).

1-2-اصطلاحا: تناول العلماء مفهوم التحصيل الدراسي من وجهة نظر مختلفة، لكن في سياق واحد ألا وهو السياق التربوي، وفيما يلي أهم التعريفات:

يرى **بريسي** 1959 (Pressé) أن التحصيل الدراسي بأنه: "هو الذي يشمل جميع ما يمكن أن يتعلم التلميذ في مدرسته سراء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدفاعية أو الجوانب الاجتماعيةوالانفعالية".(الجلالي، 2011، ص23).

كما يعرفه **فؤاد أبو حطب** 1973 التحصيل الدراسي بأنه: "هو الذي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة". (الجلالي، 2011، ص23).

كما يعرفه**رجاء محمود أبو علام** 1971 بأنه: "مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية، كما يقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختباراتالمدرسية العادية وفي نهاية العام الدراسي أو في ضوء الاختبارات التحصيلية المقننة".(الجلالي، 2011، ص23).

ويعرف **العيسوي** التحصيل الدراسي بقوله: «مقدار المعرفة والمهارة التي حصلها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات سابقة".(العيسوي، 1974، ص129).

ويعرف التحصيل الدراسي في **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** بأنه: "بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختيارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين، أو الإثنين معا" .(جاسم محمد، 2004، ص293).

كما يرفه **شابلن** 1971: "هو مستوى محدد من الإنجاز أو التقدم في العمل المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة".(العيسوي، 1974، ص129).

التعريف الإجرائي: إن التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة.

2-أهمية التحصيل الدراسي:

أشار مصطفى فهيم إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والتخصصيين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيكون بهم من أباء ومعلمين، ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه احد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة.

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي.

أما الآباء فيهتمون بالتحصيل باعتباره مؤثر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقديمهم في وصف دراسي لآخر، ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره. (يونسي،2011، ص104).

3-أهداف التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي العديد من الأهداف أهمها ما يلي:

3-1-الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعلية في المواقف التعليمية المقبلة.

3-2-الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ لمستوياتهم بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

3-3-الكشف عن قدرات التلاميذ خاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.

3-4-تحديد وضعيةأداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المحصل عليها سابقا.

3-5-توفير التعدية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.

3-6-قياس ما تعلمه التلاميذ من اجل اتخاذ قدر ممكن من القدرات المناسبة التي تعد بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم ثانيا.

3-7-يمكّن المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في التدريس في مختلف المواد الدراسية المقررة.

3-8-تكثيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتوفرة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

3-9-تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصل تلقي خبرات تعليمية ما .

3-10-تحسين وتطوير العملية التعليمية.

من هنا يتضح أن التحصيل الدراسي يسعى إلى تقييم شامل للعملية التربوية بجميع أبعادها، حيث نقف فيه على مستويات التلاميذ والأساتذة ومدى نجاح البرامج الدراسية، وعلى نقاط القوة والضعف لتعزيز ما يجب تعزيزه وإصلاح ما يجب إصلاحه (الدمنهوري، د.س، ص215، 216).

4-مبادئ التحصيل الدراسي:

يقم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ يعتمد عليها الأساتذة من اجل التحصيل الأكاديمي للتلاميذ ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق والامتياز ومن بينها:

4-1- الجزاء: أكدت نظريتي الارتباطية والسلوكية على أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعليم وقدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته، وهو يتخذ شكلين إما الثواب أو العقاب، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي على أهمية الجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي مشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط بخبرات محببة إلى النفس كالنجاح في الداء واكتساب تقدير الأستاذ، وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيدا والعكس صحيح، لذلك على الأستاذ استغلال كل المناسبات المحددة لتعزيز التلاميذ في كل مرة يظهرون فيها تحسنا على الخط القاعدي الذي بدوا عليه. (برو،2010، ص211).

يبدو من خلال هذا المبدأ أن التواب أو التعزيز الذي يتبع نجاح التلميذ يشجعه على التحصيل الدراسي الجيد، ما العقاب فيصلح في حالة الفشل التلميذ لكن في حدود لا يمل التلميذ الدراسة.

4-2-الدافعية: عموما حالة داخلية لدى الفرد ستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، والدافعية للمتعلم تختلف باختلاف وجهات النظر، فالسلوكية تعرفها بأنها الحالة الداخلية والخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءاتهوتعمل على استمراره وتوجيهه نحو هدف معين أو نهاية محددة ومعينة، ومن جهةنظر المعرفية فهي حالة دافعية تحرك أفكار ومعارف المعلم وانتباهه وتلح عليه لمواصلة واستمرار الداء والوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.(برو،2010، ص210-211).

4-3- الواقعية: إن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذلك يفترض أن تتوفر حجرة الصف على كل لظروف الملائمة، وأن تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقد للتلاميذ مرتبطة بحياتهم، وبها يدور حولهم في بيئته، وبما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ من اجل تسهيل عملية التعلم، والوصول بالتلميذ إلى التحصيل الدراسي الجيد يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف البيئية المادية والتربوية المساعدة على تشجيع إمكانيات وفرض ظهور سلوك زيادة دافعية التحصيل لدى التلاميذ. (برو،2010، ص213-214).

4-الفعالية: تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم منة قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات وأساليب التدريسأو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم وغيرها، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره أن يحدثها، ومنه فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا ونشطا ومخططا ومنظما وسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند تلاميذه. (برو،2010، ص213-214).

4-5- التدريب: من المؤكد أنه تعلم واكتساب التلميذ للسلوكات المختلفة يتأسس في الكثير من الحيان على كثرة التدريب العملي على أساليب ومهارات واجه النشاطات المتنوعة شرط أن يرتبط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم، وأن يتنوع بين التدريبات الشفوية

والكتابية لن كثرة التدريب في الوقت المناسب تعتبر بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الهداف المسطرة ويساعد هذا الأخير على خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة الني نساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي للتلميذ وتحسين تحصيله الدراسي.(برو،2010، ص214).

4-6-الاهتمام: إن الرغبة والميل يؤديان في نفس كل تلميذ، وشك أن الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة، يخلقان فيه النشاط والفاعلية فيقبل على تعلم مما يصل إليه، ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق، الشيء الذي يساعد على تذليل الصعوبات التي تصادفه يتضح أنه يجب على المتعلم أن يكون مهما وماما بكل جوانب العملية التعليمية، وأن يوفر الجو المناسب لسير العملية، لكي يساعد التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد. (برو،2010، ص214-215).

5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

عندما ننظر إلى عملية التحصيل نظرة تحليلية نجد أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها، ومعرفة هذه العوامل وأثرها على عملية التحصيل يمكننا من معرفة ما يعوق تلك العوامل الهامة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد.

ويذكر أن عملية التحصيل الدراسي كثيرا ما تتداخل فيها عوامل كثيرة بعضها مرتبط بالطالب ننفسه وبقدراته ودافعيته، وبعضها مرتبط بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها، أو بظروف البيئة التي تحيط بالتلميذ من أسرة ومدرسة بصفة عامة.

فمن هذا المنطلق نحاول الآن عرض العوامل الذاتية والبيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب وتتمثل في:

5-1-العوامل المتعلقة بالفرد (الذاتية): تتمثل في شخصية التلميذ دانه، من قدرات علقيه كالذكاء والسمات المزاجية والخصائص الجسمية.

5-1-1-الذكاء: هو أحد العوامل الذاتية المهمة في التحصيل الدراسي إلى الحد الذي اعتبره بعض الباحثين محكا للتحصيل الجيد أو التفوق الدراسي كما أثبتت بعض الدراسات نذكر منها: الدراسة التي قام بها M.RIAZ عام 1979م لدراسة الذكاء والإبداع وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي حيث أسفرت نتائجه عن:

- هناك ارتباط موجب ودال إحصائيا بين نسبة الذكاء والتحصيل.

- أن الذكاء مستقل عن الإبداع.(مدحت، 1990، ص115).

5-1-2-الخصائص الجسمية:

إن العوامل الجسمية ومما يصيب التلميذ من إمراض وإعاقات واختلالات سمعية وبصرية تعيق الاتصال بالمجتمع وغيره ينتج عنه في أغلب الحيان سخرية من غيره ومنه خلق كراهية ونفور من المدرسة ومن ثم ضعف في التحصيل

5-1-3-الدافعية: حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، أي أن الدافعية ستثير سلوك الفرد وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيه نحوتحقيق هدف معين.

وقد اعتبر **(ماكليلاند)** الحاجة إلى الإنجاز دافعا أساسيا من دوافع السلوك، وتشبع هذه الحاجة عن طريق مكابرة الفرد عندما يتوقع أن انجازه سوف يقيم في ضوء معايير التفوق والدافع إلى الإنجاز وجهان أحدهما الرغبة في التفوق والآخر الخوف من الفشل. (خلي عبد الحميد، 2010، ص104).

5-1-4-السمات النفسيةوالانفعالية:

إن عامل ضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الخوف والخجل والاضطرابات النفسية لها تأثير على التحصيل الدراسي من خلال منع هذه الأخيرة للتلميذ، المشاركة في القسم وخلق الانطواء والتمرد والغضب الشديد. (مدحت، 1990، ص116).

5-2-العوامل المتعلقة بالبيئة:

5-2-1-طرق التدريس:

إن المدرسة هي عبارة عن مجتمع مكون من معلمين وتلاميذ يتفاعلون فيما بينهم لبلوغ الأهداف المرجوة، ولا تكون النتيجة جيدة إلا إذا كانت طرق التدريس من حوار ومناقشة أدوات مناسبة، وفي هذا الصدد قام العديد من الباحثين على دراسة أجواء فصول الدراسة ووصلوا إلى أن:

الجو الديموقراطي والجو التسامحي والجو التكاملي بين التلميذ له الأثر الإيجابي على المستوى التحصيلي الدراسي والعكس صحيح.(مدحت، 1990، ص121).

5-2-2-توجيهات الوالدين والمستوى التعليمي لهم:

إن اتجاهات الوالدين لها تأثير كبير على تفوق ونجاح أبنائهم من خلال فرض اتجاه معين نحو تحصيل ما، كما أن للمستوى التعليمي للوالدين نفس الأثر، حيث انه كلما كان المستوى التعليمي جيد كان تحصيل الأبناء جيد وذلك من خلال تهيئة أبنائهم لمستوى تحصيلي جيد.

5-2-3-المستوىالاقتصاديوالاجتماعي للأسرة:

إن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر ويشجع الابن على الدراسة من خلال توفير وسائل التعلم كما لا تشغل تفكيره في الجانب المادي، وكذا الشأن فيما يخص الحالة الاجتماعية للأسرة، حيث يرى الباحثين أن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي والتحصيل الدراسي أي أن ذوبي الطبقات العليا يتقدمون على غيرهم في آلاداء الدراسي وليس هذا فحسب بل يتمكنون كذلك من مواصلة دراساتهم العليا والحصول على مراكز وظيفية أكثر من غيرهم. (محمد، 1996، ص77).

6-شروط التحصيل الدراسي الجيد:

6-1-التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة، والتكرار الذي يقصد به منا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فانه لابد أن يكررها عدة مرات. (العيسوي، 2004، ص54)

يتضح من هنا أن التعلم يحتاج إلى التكرار، فالإنسان منذ صغره وهو يتعلم بالمحاولة والخطأ ويراجع نفسه في الأخطاء حتى يتجاوزها، وهذا ما يتوافق مع نظرية**ثورانديك** في التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ولذلك يحتاج التلميذ إلى التكرار في حل المسائل حتى يستوعب طرق الحل وتكرار المعلومات التي تحتاج إلى الحفظ حتى يحفظها، وتكرر النشاطات حتى يتعلمها، إلخ.

6-2- الاهتمام: يتوقف على قدرة الطالب على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، حيث أن حصر الانتباه يستلزم بذل جهد إرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حيث يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات وتستقر عناصرها في تنظيم معين فما ننساه غالبا ما لا نهتم به، وإثارة الاهتمام لدى المتعلم وضمان استمرار هذا الإتمام هي من الصعوبات التي تواجه المعلم، ويمكن أن يتغلب على هذه المشكلة لو يستغل نشاط التلميذ الإيجابي ويهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر عن اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان(العيسوي،2004، ص54).

الملاحظ من هذا أنه لما يكون التلميذ واع بما يجب أن يقوم به، ولما يكون جديا ولديه رغبة في النجاح، فإنه يكون مهتما ويتابع مدرسه في القسم باستمرار ويصغي لكل ما يقوله، وأن المدرس يجب أن يستخدم الأساليب التي تجلب انتباه التلميذ وتجعله تشوق للدرس، مما يجعله مهما به ويتابعه.

6-3-فترات الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادة ما أو مادتين في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، وبالنسبة لتوع المواد فإنه يجب أن

يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والشكل فكلما زاد التشابه بين المادتين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما، أي طمس إحداها للأخرى، وكلما اختلفت المادتين دقت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان.(المليجي، 2004، ص80).

6-4-الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية في التدريس، حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا، سهل بطريقة كلية، فالموضوع الذي يكون ذو وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينهما.(جاسم محمد، 2004، ص55).

يتضح من خلال هذا الشرط أن تعلم المادة كوحدة كلية أسهل من تعلم المادة مقسمة إلى أجزاء، لكن هذا لا يصلح مع كل المواد، فالرياضيات يجب أن تتعلمها بالأجزاء.

6-5-التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة ويقف على مواطن الضعف ويصححها. (العيسوي،2004، ص55).

من الواضح في هذا الشرط أن التسميع الذاتي إما يتم أثناء المذاكرة أو أثناء التعلم مما يجعل التلميذ يخزّن المعلومات بطريقة جيدة، وبالتالي يسهل عليه استرجاعها.

6-6-الإرشاد والتوجيه: لا شك أن التحصيل القائم على الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد منه الفرد من إشارات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجرد أقل وفي مدة زمنية مما لو كان التعلم دون إرشاد، ويجب أن يراعي فيه ما يلي:

- أن تكون الإرشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية.
- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط.
- أن تكون الإرشادات موجة للتلاميذ في المراحل الأولى من عملة التعلم.
- أن تكون الإرشادات متدرجة.

- يجب الإسراع في تصحيح الخطاء حتى لا تثبت في خبرة التعلم. (العيسوي،2004، ص65).

يتضح أنه من شروط التحصيل الدراسي الجيد أن يتلقى التلميذ الإرشادات والنصائح، وان تكون منظمة، ومرافقة للتلميذ مند المراحل الأولى من المراحل المتقدمة في حياته الدراسة.

7-قياس التحصيل الدراسي:

يقاس التحصيل الدراسي عن طريق الاختبارات التحصيلية وهي أنواع كثيرة وعديدة لكل منها مميزاتها وعيوبها، ومن بين هذه الاختبارات: (حمدان، 2001، ص41).

7-1-الإختباراتالمقالية: وهي أقدم الاختبارات ووسائل التقييم المكتوبة وتكون في العادة على نوعين هما:

7-1-1-الاختباراتالمقالية الطويلة: تمتد إجابتها لعشرات الصفحات أو تتعدى في مجملها نصف الصفة كما في الفلسفة

7-1-2-الاختباراتالمقالية قصيرة الإجابة: أو ذات الإجابة المحدودة والتي تتراوح بين الجملة والنصف الصفحة.

تستخدم الاختباراتالمقالية في التربية للكشف عن قدرة التلاميذ على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد بالإضافة إلى ذلكفهي تنمي قدرة الطالب على الإبداع والنقد وتقييم المعلومات وبصفة عامة عند قيام المعلم بتطوير أسئلة الاختباراتالمقاليةيجب عليه مراعاة ما يلي:

- أن تكون اللغة واضحة.
- أن ترتبط بالمادة التي يدرسها الطالب.
- أن يحدد الوقت اللازم وعدد الأسطر أو عدد الصفحات.

– أن يطلب من التلاميذ الإجابة على كل الأسئلة ليتمكن المعلم من تكوين حكم صحيح بخصوص قدراتهم الفردية.

7-2- الاختبارات الموضوعية: ويقصد بالموضوعية الإتقان التامة في الأحكام، وسميت بالموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة لعدد من المصححين فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاقا لا اختلاف في، ولهذه الاختبارات أنواع عديدة منها: أسئلة التكملة وملء الفراغات، أسئلة الصواب والخطأ، وأسئلة المزاوجة التي يتألف السؤال فيها من قائمتين من البنود تحتوى القائمة الأولى على مفردات تدور حولها مشكلة هي موضوع السؤال، والثانية تتضمن مفرداتأو عبارات ترتبط كل منها ببند في القائمة الثانية، ويطلن من الطالب أن يجري عملية التوفيق بين قائمتين باختيار البند في القائمة الثانية الذي يرتبط مع البند المناسب له في القائمة الأولى.(أبو غريبة،2008، ص51).

7-3-الاختبارات الشفوية: هي إحدى وسائل التقويم المستخدمة على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية من قبل المعلمين، وهي تتمثل في قيام المعلم بتوجيه أسئلة معينة إلى التلاميذ خلال الحصة الدراسية تتعلق بموضوعات المادة التي تم دراستها سابقا أو نفس موضوع الحصة، يجيب عليها التلاميذ شفويا وتهدف إلى قياس ما تم تحصيله من معلومات أو معارف ويتم عطاء درجة للتلميذ بناءا على إجابته. (ربيع، 2008، ص71).

7-4-الإختبارات المقننة آو المعبرة: ونعن بها تلكالاختبارات التي يتم بناءها بطرق معيارية وبلورة، يقوم ببنائها مختصون في الاختبارات ومواد التخصص المختلفة من اجل توزيعها وتطبيقها على نطاق واسع في المدارس لمناطق تعليمية مختلفة. (ملحم، 200، ص25).

7-5-إختبارات الأداء: هي الاختبارات التي يقوم فيها الطلبة بأداء مجموعة من العمليات الآلية أو الجسمية التي تمكن المعلم من تقويمه على أساسها، ويستخدم هذا النوع عادة في المواد التطبيقية والفنية. (ربيع، 2008، ص72).

يتضح للباحث انه لقياس التحصيل الدراسي يتم الاعتماد على الاختبارات التحصيلية بأنواعها القصيرة والمقالية والأدائية، حسب أهداف القياس، ويتضح أن القياس الموضوعي للتحصيل الدراسي هو الذي يتم عن طريق اختبارات مقننة تتمتع بالخصائص السيكو فكرية اللازمة من (صدق وثبات)

8-النظريات المفسرة الاختلافالتحصيل الدراسي:

هناك نظريتان تفسر أسبب اختلاف التحصيل الدراسي بين المتعلمين، وفيما يلي توضيح لكل نظرية علىحدى:

8-1-النظرية الوظيفية:

يرى أنصار هذه النظرية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع، حيث ترتكز نظريتها على أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة نقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، فهي تحاول بذلك بناء مجتمع يكون فيه الأفراد مساهمين بالدرجة الأولى في خدمة المصلحة العامة أي تقديم مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية، وهذا ما أكده **دوركايم**، وترجع هذه النظرية أ تباين التحصيل الدراسي بين التلاميذ يعود إلى اختلاف قدراتهم وطموحاتهم، حيث يركزون على أن أهمية عامل الذكاء وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق، فاختلاف القدرات وكذا نوعية المدارس من العوامل المؤثرة في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا كما ترى هذه النظرية أن عائلات الطبقات الغنية ترى أبنائها على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق ، وهده القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة. (يامنة، 2011، ص65).

8-2-نظرية الصراع:

ترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي ينقسم إلى قسمين، قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة، وقسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة، والعلاقة بين الجماعتين استغلال هذا ما رآه كل من

بارولوو جنتزحيث بريان أن دور المدرسة الرأسمالية يكمن في إعداد القوى العامة لخدمة الرأسمالية وتعليم أفراد المجتمع الانضباطوالإلزام المادي بالمعتقدات الرأسمالية.

وعليه فإن المؤيدين لهذا الاتجاه يرون أن التباين في التحصيل الدراسي ما هو الإنتاج يعكس وواقع وظيفة الجهة التعليمية، حيث تفرض هذه النظرية أن يكون التخلف الدراسي ناتجا عن ظروف ديموغرافية ممثلة في الفقر وبحسب الطبقة الاجتماعية، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن التحصيل ناتج عن الاختلاف في نوعية التفاعل الذي يتم في الفصل الدراسي، حيث يؤكدون على أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية يؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب ونوعية المدارس والمناهج. (يامنة،2011، ص65).

خلاصة:

بعد تطرقنا إلى التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة فيه، أنواعه، الطرائق المستعملة لقياسه والشروط الواجب إتباعها للتحصيل الجيد، فان كل ما يمكن استنتاجه من هذا الفصل هو أن التحصيل الدراسي عبارة عن المهارة التي يكتسبها التلميذ نتيجة التدريب خلال المواقف التعليمية المتعددة وهو ما يعرف عن طريق النتائج الدراسية التي يتحصل عليها التلميذ، ومن الملاحظ انه يتأثر بعدة عوامل ولا يمكن القول بأن هناك عامل واحد مسؤول عن هذه العملية بل كل العوامل التي ذكرت لها انعكاسات واضحة على شخصية التلميذ وبالتالي على تحصيله.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1.الدراسات الاستطلاعية

2.التعريف بميدان الدراسة

3.منهج الدراسة

4.مجلات الدراسة

5.مجتمع وعينة الدراسة

6.أدوات الدراسة

ثانيا: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

1.عرض وتحليل نتائج البيانات

تمهيد:

بعد التعرف على الجانب النظري لهذه الدراسة في الفصول السابقة ، التي تعتبر الركيزة الأساسية لبناء عمل منهجي ميداني ،سنحاول في هذا الفصل عرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية من خلال البيانات المتحصل عليها من المبحوثين للوصول إلى إجابة منطقية و موضوعية لتساؤلات الدراسة .

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت حيثيات الدراسة الاستطلاعية، انطلاقا من إعطاء الأستاذ المشرف توجيهاته لنا للقيام بدراسة على عينة من مجتمع الدراسة والمتمثلة في تلاميذ المرحلة المتوسطة ثم توجهنا إلى مكتب علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا من أجل الحصول على الترخيص الخاص بتقديم تسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية مؤشر عليه من طرف رئيس القسم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل وبعدها قصدنا مديرية التربية بولاية جيجل لطلب الرخصة من جهتها بهدف السماح بدخول المتوسطة التي نريد إجراء الدراسة فيها قصد الحصول على المعلومات وجمعها حول الموضوع المدروس، وتم عرض هذا الاستبيان على أستاذين جامعيين محكمين، في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهما أستاذة دعاس حياة متخصصة في علم النفس العيادي والأستاذ أبيش سمير متخصص في علم اجتماع التربية . وساعدتنا هذه الخطوة على الحصول على ملاحظات مهمة في إجراء تعديلات على النسخة الأصلية للاستبيان. من ثم قمنا بزيارة المتوسطة حيث أجرينا مقابلة مع مدير المتوسطة ومستشارة التوجيه وذلك لتسهيل عملية جمع المعلومات ومحاولة تحديد موعد مناسب لتوزيع أداة الدراسة تفاديا لأي تأثير سلبي، ثم قمنا بتوزيع أداة البحث على عينة من التلاميذ في مستوى الثالثة متوسط وتتكون عينة دراستنا الاستطلاعية من (32) تلميذا.

2- التعريف بميدان الدراسة:

تقع متوسطة بيوض محمد في بلدية قاوس، دائرة تاكسنة، تحيط بها مدارس ابتدائية.

أنشأت المتوسطة في عام 2002، ونوع النظام الدراسي فيها نصف داخلي، تحتوى على 13 حجرة للدراسة، ومكتبة واحدة للدراسة والمطالعة، كما تتوفر على 2 من المخابر العلمية والتجهيز العلمي المتوفر ومخبر للإعلام الآلي، ومخبر الفيزياء، تحتوي على مطعم واحد، ولا يوجد بها هياكل رياضية ولا وسيلة النقل، كما تتوفر فيها التدفئة، الكهرباء والماء.

يبلغ عدد الأساتذة فيها 29 (منصب مفتوح)، أما عدد الأفواج بالنسبة للأولى متوسط 4 أفواج، الثانية متوسط 4 أفواج، الثالثة متوسط 3 أفواج، أما الرابعة متوسط فوجين فقط.

أما بالنسبة لعدد التلاميذ في كل مستوى فيقدر بـ:

- المستوى الأول: 165 تلميذ، منهم 100 ذكور و65 إناث.

- المستوى الثاني: 125 تلميذ، منهم 74 ذكور و51 إناث.
- المستوى الثالث: 107 تلميذ، منهم 49 ذكور و58 إناث.
- المستوى الرابع: 78 تلميذ، منهم 34 ذكور و44 إناث.

أي مجموع التلاميذ الإجمالي بهذه المتوسطة يقدر بـ: 451 تلميذ.

من إيجابيات هذه المتوسطة أن نسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط مرتفعة، وخلال كل سنة تتزايد نسبة النجاح فيها. بالإضافة إلى الصيانة والنظافة، والانضباط الحسن للمؤسسة.

أما من سلبيات هذه المتوسطة غياب النقل المدرسي، بالإضافة إلى الاكتظاظ خاصة في السنوات الأولى والثانية.

3- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لجمع البيانات والمعلومات حول دراستنا على غيره من المناهج الأخرى.

4- مجالات الدراسة:

4-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطة بيوض محمد في بلدية قاوس، دائرة تاكسنة، ولاية جيجل.

4-2- المجال الزماني:

أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة من 1 إلى 6 بينما أجريت الدراسة النهائية في الفترة من 6 إلى 10 وقمنا بتوزيع الاستمارة على الساعة 11:00 إلى 12:00 صباحا.

4-3- المجال البشري:

اقتصرت دراستنا على تلاميذ الثالثة متوسط بإكمالية بيوض محمد.

4-4- المجال الموضوعي:

ينحصر موضوع الدراسة على تأثير سوء المعاملة الوالدية (القسوة، الإهمال، التسلط) على التحصيل الدراسي,

5- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة متوسط بإكمالية بيوض محمد وبلغ عددهم (59) تلميذة و (48) تلميذ أي 107 تلميذ وقد تم اعتماد نسبة 25% من مجتمع الدراسة كعينة للبحث وقد

تم اختيارها بطريقة قصدية لأن عينة دراستنا محصورة وصغيرة لذلك وزعنا الاستمارات بنفس العدد في كل قسم لنشمل جميع التلاميذ السنة الثالثة. وكذلك لملائمتها موضوع الدراسة.

6- أداة جمع البيانات: تم الاعتماد على الاستمارة وضمت 3 محاور كما يلي:

-أسلوب القسوة

-أسلوب الاهمال

-أسلوب التسلط

6-1- صدق الاستمارة: تم عرض هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين وقد تم تعديلها في كل مرة إلى أن أصبح هذا الاختبار يتسم بالصدق.

6-2- ثبات الاستمارة: يعتبر الثبات شرطا أساسيا لأي أداة من أدوات القياس وعليه تم حساب معامل ثبات هذا الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغت بقيمة (0.60) وهي قيمة متوسطة وتدل على أن الأداة ثابتة نسيا.

أولا: تفريغ البيانات وجدولتها والتعليق عليها.

الجدول رقم 01: يبين أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المؤوية
ذكور	15	%46.88
إناث	17	%53.12
المجموع	32	%100

التعليق:

يبين الجدول أفراد العينة حسب الجنس، حيث نجد أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور قدرت بـ: 53.12%، بينما قدرت نسبة الذكور بـ: 46.88%، وهذا الفرق الضئيل راجع إلى المتوسطة التي قمنا فيها بدراستنا كان فيها الفارق بين الذكور والإناث ضئيلا جدا، أي تقريبا متساويان في العدد.
وهذا راجع إلى الارتفاع نسبة البنات في المتوسطة واستمرارهن في الدراسة على خلاف الذكور الذين يفضلون الانفصال عن الدراسة واللجوء إلى الحياة العملية.

الجدول رقم 02: يبين أفراد العينة حسب حجم الأسرة.

حجم الأسرة	التكرارت	النسبة المؤوية
(3-1)	2	%6.25
(6-4)	17	%53.12
(9-7)	11	%34.37
(12-10)	2	%6.25
13 فأكثر	0	%0
المجموع	32	%100

التعليق:

يبين الجدول أفراد العينة حسب حجم الأسرة حيث نجد أن جميع المبحوثين يرتكز في الفئة من (4-6) وهذا ما يدل على النسبة 53.12% ويدل هذا على أن حجم الأسرة في وقتنا الحالي متوسط مقارنة بحجم الأسرة في الماضي وهذا راجع إلى ثقافة الوالدين والإمكانيات المادية للأسرة.

جدول رقم 03: يبين أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة.

الحالة الاجتماعية للأسرة	التكرارات	النسبة المؤوية
الوالدان موجودان	32	%100
الوالدين متوفيان	0	%0
وفاة الأب	0	%0
وفاة الأم	0	%0
الطلاق	0	%0
الهجر	0	%0
المجموع	32	%100

التعليق:

يبين الجدول أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة حيث نجد بأن الحالة الاجتماعية الأسرية بوجود الوالدان قدّرت بـ: 100% وذلك بأن الأجل لم يقترب.

جدول رقم 04: يبين أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأب.

مستوى تعليم الأب	التكرارات	النسبة المؤوية
أمي	0	%0
ابتدائي	6	%18.75
إعدادي	10	%31.25
ثانوي	8	%25
جامعي	8	%25
المجموع	32	%100

التعليق:

يبين الجدول أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأب، حيث نجد أن مستوى تعليم الأباء قدرت بـ: 31.25% في المستوى الإعدادي وهي نسبة عالية مقارنة بالمستويات الأخرى ويعود ذلك إلى توفر إكماليات وقربها للمنازل وعدم رغبتهم في مواصلة الدراسة ومحاولة تحقيق أهداف أخرى وهي العمل.

جدول رقم 05: يبين أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأم .

مستوى تعليم الأم	التكرارات	النسبة المؤوية
أمي	4	%12.5
ابتدائي	6	%18.75
إعدادي	3	%9.37
ثانوي	13	%40.62
جامعي	8	%18.75
المجموع	32	%100

التعليق:

يبين الجدول أفراد العينة حسب مستوى تعليم الأم ، حيث نجد مستوى تعليم الأمهات قدرت بـ40.62% في المستوى الثانوي وهي عالية مقارنة بالمستويات الأخرى، ويعود ذلك إلى تغير الأوضاع الاجتماعية خروج المرأة ومنحها حق التعلم وزيادة ثقافة الوالدين وانفتاحهم.

جدول رقم 06: أفراد العينة حسب مهنة الأب.

مهنة الأب	التكرارات	النسبة المؤوية
موظف في الدولة	10	%31.25
عامل	4	%12,5
متقاعد	6	%18.75
مهنة أخرى	12	%37.5
المجموع	32	%100

التعليق:

يبين الجدول أفراد العينة حسب مهنة الأب، حيث نجد أن نسبة الآباء العاملين في المهن الأخرى هي الأغلب حيث قدرت بـ: 37.5% ويعود ذلك إلى حسب المستوى التعليمي وتعدد الوظائف واختلاف الرغبات والأهداف.

جدول رقم 07: أفراد العينة حسب مهنة الأم.

مهنة الأم	التكرارات	النسبة المؤوية
ربة بيت	24	%75
موظفة في الدولة	4	%12.5
متقاعدة	2	%6.25
مهنة أخرى	2	%6.25
المجموع	32	%100

التعليق:

يبين الجدول رقم 07: أفراد العينة حسب مهنة الأم حيث نجد أن نسبة الأمهات الماكثات في البيت أكثر من العاملات بنسبة قدّرت بـ: 75% وهذا بسبب عدم تعلّمها في الماضي وتحصلها على شهادة وبالإضافة إلى تحمل مسؤولية تربية الأبناء وكذلك عدم السماح لها بالعمل من طرف الزوج.

ثانيا: تحليل وتفسير نتائج البحث في ضوء الفرضيات:

1- **تحليل نتائج الفرضية الأولى:** لأسلوب القسوة في المعاملة الوالدية للأبناء أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي في الطور المتوسط.

جدول رقم 08:

الإجابات / العبارات	نعم		لا	
	التكرارات	النسبة المؤوية	التكرارات	النسبة المؤوية
1- يضربني والدي حين لا أسمع كلامه.	20	%62.5	12	%37.5
2- أحس بالخوف عندما أريد طلب شيء منهما	4	%12.5	28	%87.5
3- أحس بالخوف عند محادثتهما	2	%6,25	30	%93.75
4- يقوم والدي بتوبيخي ومعاقبتي لأتفه الأسباب	5	%15.62	27	%84.37
5- يضربني والدي على أخطائي حتى	5	%15.65	27	%84.37

ولو كانت بسيطة				
6- أرى أن معاقبة والدي في حالة إهمالي دراستي يشجعني على الدراسة.	27	%84.37	5	%15.62
المجموع		%100		%100

التعليق:

يبين الجدول أعلاه أن:

- نسبة 62.5% يؤكدون بأن والديهم يضربونهم حين لا يسمعون كلامهما وهي نسبة مرتفعة وذلك بسبب العناد، و37.5% ينفون ضربهم لهم حين لا يسمعون كلامهما ويعود هذا إلى عطف الآباء وعدم اكتراثهم للأمر.

- نسبة 12.5% يؤكدون بأنهم يحسون بالخوف من والديهم عندما يريدون طلب شيء منهما، وهذا بسبب قسوة الآباء وطبعهم الحاد معهم، أما 87.5% ينفون بأنهم يحسون بالخوف عندما يريدون طلب شيء من والديهم وذلك راجع إلى أسلوب معاملة الوالدين الجيد.

- نسبة 6.25% يؤكدون بأنهم يحسون بالخوف عند محادثتهما وهذا بسبب غياب الحوار والاستماع إليهم، أما 93.7% يؤكدون بأنهم يخافون عند محادثتهما وهذا راجع إلى طغيان الحوار بين الوالدين وأبنائهم واستماع الوالدين لأبنائهم وعدم النفور كمن كلامهم.

- نسبة 15.62% يؤكدون بأن والديهم يوبخونهم ويعاقبونهم لأتفه الأسباب وذلك بسبب قسوة الآباء وانغلاق الآباء في طرقة معاملة الأبناء أما 84.37% ينفون بأن والديهم يوبخونهم ويعاقبونهم لأتفه الأسباب وذلك يعود إلى انفتاح الآباء وثقافتهم في تربية الأبناء.

- نسبة 15.62% يؤكدون بأن والديهم يضربونهم على أخطائهم حتى لو كانت بسيطة وذلك بسبب تقلّب المزاج ولكثرة الضغط والتوتّر وعدم التحكم في انفعالاتهم أما 84.37% ينفون بأن والديهم يضربونهم على أخطائهم حتى لو كانت بسيطة وذلك راجع إلى تحكم الآباء في انفعالاتهم وعدم الاكتراث للأمور البسيطة.

- نسبة 84.37 يؤكدون بأن معاقبة والديهم لهم في حالة إهمال دراستهم يشجعهم على الدراسة وذلك بسبب اهتمام الآباء بتعليم أبنائهم وخوفهم من الرسوب وإعادة السنة أما نسبة 15.62% ينفون بأن

معاقبة والديهم لهم في حالة إهمال دراستهم يشجعهم على الدراسة وذلك راجع إلى عدم اكتراث الآباء لتحصيل أبنائهم.

2- تحليل نتائج الفرضية الثانية: لأسلوب الإهمال في المعاملة الوالدية للأبناء أثر سلبي على تحصيلهم الدّراسي في الطور المتوسط.

الإجابات / العبارات	نعم		لا	
	التكرارات	**النسبة المؤوية**	**التكرارات**	**النسبة المؤوية**
1- أظن بأن والداي يهتمان بإخوتي أكثر مني.	5	%15.62	27	%84.37
2- أثناء مراجعتي لدروسي لا يقومان بمساعدتي في المراجعة.	8	%25	24	%75
3- يخبرني والدي بأنهما منشغلان ولا يملكان الوقت لسماعي.	3	%9.37	29	%90.62
4- يتركني والدي بمفردي عندما تعترضني مشكلة.	2	%6,25	30	%93.75
5- أشعر بالألم لأن والدي لا يفهماني.	8	%25	24	%75
6- والداي يتضايقان من وجودي معهما	1	%3.12	31	%96.87
7- لا يوفران لي احتياجاتي	2	%6.25	30	%93.75
المجموع		%100		%100

التعليق:

يبين الجدول أعلاه:

- نسبة 15.62% يؤكدون على أن والديهم يهتمون بإخوانهم أكثر منه وذلك بسبب هدم وعي الآباء بأن صفة التمييز تؤثر سلبا على نفسية الأبناء واللامبالاة و 84.37% ينفون أن والديهم يهتمون بإخوانهم أكثر منه وهذا راجع إلى توافق الآباء في رعاية الأبناء.

- نسبة 25% يؤكدون فيها أن أثناء مراجعة الدروس لا يقومان لمساعدتهم في المراجعة وهذا بسبب عدم الاكتراث بالدراسة والاضمحلال مستواهم الدراسي أنا 75% ينفون أن أثناء المراجعة لا يقومان بمساعدتهم في المراجعة وذلك بسبب اهتمام الآباء بتعليم أبنائهم وتحصيلهم الدراسي.

- نسبة 9.37% يؤكدون فيها أن والديهم يخبرانهم بأنهما منشغلان ولا يملكان الوقت لسماعهم وهذا بسبب عدم الاهتمام وكثرة الضغوط والانشغال بالأمور الحياتية أما 90.62% ينفون أن والديهم يخبرانهم بأنهما منشغلان ولا يملكان الوقت لسماعهم وهذا راجع إلى اهتمام الآباء بأحاديث أولادهم والاستماع لحاجاتهم.

- نسبة 6.25% يؤكدون فيها أن والديهم يتركانهم بمفردهم عندما تعترضه مشكلة ما وهذا بسبب اللامبالاة أو يتعمدون ذلك، أما نسبة 93.75% ينفون فيها أن والديهم يتركانهم بمفردهم عند تعرضهم لمشكلة وذلك لإحساسهم بالمسؤولية الاعتماد على النفس

- عندما تعترضه مشكلة ما وهذا راجع إلى أن الوالدين يخافون عليهم ويهتمون بمشاكلهم خصوصا ونحن في عصر كثرت فيه المخاطر بأنواعها ويدل على اهتمام الوالدين بأبنائهم.

- نسبة 25% يؤكدون بأنهم يشعرون بالألم لأن والديهم لا يفهمانهم وهذا بسبب انغلاقهم ولا يملكون ثقافة عن كيفية تربية الأبناء وفهمهم، أما 75% ينفون بأنهم يشعرون بالألم لأن والديهم لا يفهمانهم وهذا راجع إلى وعي الأبناء وتفهمهم لأوضاع آبائهم.

- نسبة 3.12% يؤكدون بأن والديهم يتضايقون من وجودهم معهم وهذا يدل على عدم تحمل المسؤولية وعدم الرغبة في إنجاب الأولاد أما 96.87% ينفون ذلك وهذا راجع إلى الرغبة في وجود الأولاد والإحاطة بهم.

– نسبة 6.25% يؤكدون فيها أن والديهم لا يوفران لهم حاجياتهم وهذا بسبب عدم الاهتمام والعناية بهم وذلك من خلال عدم تلبية حاجياتهم ورغباتهم أما 93.75% ينفون بأن والديهم لا يوفران لهم حاجياتهم وهذا يدل على توفير الآباء لحاجيات أولادهم وعدم إحساسهم بالنقص.

3-تحليل نتائج الفرضية الثالثة: لأسلوب التسلط على تحصيلهم الدراسي في الطور المتوسط.

الإجابات / العبارات	نعم		لا	
	التكرارات	**النسبة المؤوية**	**التكرارات**	**النسبة المؤوية**
يرغمني والدي على أخد معدل عالي في الدراسة	14	%43.75	18	%57.25
يرغمني والدي على الدراسة بعنف بمفردي	5	%15.62	27	%84.37
يحرمني والدي من اللعب مع أصدقائي بعد الخروج من المدرسة.	1	%3.12	31	%96.87
يرغمني والدي على وقت وأسلوب محدد للدراسة.	18	%56.25	14	%43.75
يرغمني والدي على الجلوس في القسم في المقدمة.	4	%12.5	28	%87.5

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن :

نسبة 43.75 يؤكدون أن والديهم يرغمونهم على أخد معدل عال في الدراسة في المقابل نجد نسبة 56.25 ينفون ذلك ومن هنا نستنتج أن معظم الآباء يؤثرون بذلك على أبنائهم وربما يؤدي ذلك بهم إلى الفشل وذلك راجع إلى اختلاف في القدرات.

كذلك نجد نسبة 15.62 يؤكدون على أن والديهم يرغمونهم على الدراسة بعنف وبالمفرد و84.37 منهم ينفون ذلك ونستنتج أن نسبة عالية تجبر التلاميذ على الدراسة بعنف وأن هذا يجعل

لهم الفشل والملل من الدراسة و3.12 يؤكدون على أن الوالدين يحرمانهم من اللعب مع الأصدقاء، بعد الخروج من المدرسة وهي نسبة قليلة في مقابل 96.87 ينفون وجود هذا حيث نستنتج أن معظمهم لا يرغمون في على هذا لأنهم يجدون في ذلك أنه المتنفس الوحيد للطفل حتى لا يجد كره الدراسة، حيث بلغت نسبة 56,2(من مجموع أفراد العينة بأن والديهم يرغمونهم على وقت وأسلوب محدد للدراسة في حين نجد 43.75 ينفون هذا، من هذا نستنتج أن الوالدين أكثر اهتماما بالأولاد مما يجعلهم يساعدونهم على التخطيط الجيد ونجد نسبة قليلة منهم يتركون الأمر لهم، بينما بلغت نسبة 12,5 من التلاميذ الذين يؤكدون على أن والديهم يرغمونهم على الجلوس في القسم في المقدمة فيما نجد 87.5 منهم ينفذون ذلك ونستنتج أن النسبة العالية لا تهتم بجلوس الأبناء وهذا يرجع إلى رغبة التلميذ في الجلوس.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1- نتائج الفرضية الأولى:

من خلال الفرضية الأولى والتي نرى بأن لأسلوب القسوة في المعاملة الوالدية الخاصة أثر سلبي على تحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، يتبين لنا في ضوء تحليل المعطيات الإحصائية أنها لم تتحقق، وهذا من خلال ما أشارت إليه الأرقام في الجدول رقم (08) الذي يبين أن معاملة أغلب الآباء لأبنائهم هي معاملة جيدة وعادية وذلك يؤدي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي وتفوقهم وهذا عكس ما توقعناه من وضعنا هذه الفرضية في هذه الدراسة.

2- نتائج الفرضية الثانية:

من خلال الفرضية الأولى والتي نرى بأن لأسلوب الإهمال في المعاملة الوالدية الخاصة أثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، يتبين لنا في ضوء تحليل المعطيات الإحصائية أننا وصلنا إلى أن أغلب التلاميذ لا يهملون من طرف آبائهم وهذا يتضح من خلال الجدول رقم (09) وفي ضوء ما سبق تأكدنا أن الفرضية لم تتحقق وهذا العكس تماما مع فرضية دراستنا.

3- نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال الفرضية الثالثة والتي نرى بأن أسلوب التسلط في المعاملة الوالدية الخاصة أثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ويتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية

للجدول رقم (10) أن أغلب التلاميذ لا يتعرضون للتسلط من طرف والديهم وفي ضوء ما سبق تأكدنا أن الفرضية لم تتحقق وهذا العكس تماما مع فرضية دراستنا. ومن كل ما سبق تأكد لنا بأن الفرضية العامة لم تتحقق وذلك بسبب عدم تحقيق الفرضيات الفرعية وهذا ما كان متناقضا مع الدراسة التي قمنا بها ومتناقضا مع توقعاتنا عند نزولنا إلى الميدان.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل عرض بيانات البحث الميداني ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج العامة منها حيث توصلنا أن سوء المعاملة الوالدية لا تؤثر على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك لأن أغلب التلاميذ أجابوا بأن معاملة آباءهم كانت جيدة وبالتالي فرضية الدراسة غير محققة.

توصيات ومقترحات:

1- ضرورة الاهتمام من طرف الأسرة بالعدل والمساواة في المعاملة وتجنب تفضيل جنس على آخر كتفضيل الذكر على الأنثى أو العكس أو الإفراط في تدليل الأبناء.

2- ضرورة الإطلاع على الكتب والمجلات التي توضح أساليب التربية الصحية من أجل الاهتمام بالطفل في الوسط العائلي الذي يعيش فيه.

3- استعداد الوالدين لتقبل أدوارها الاجتماعية في الأسرة لأنهما مسؤولان بالدرجة الأولى عند تربية الطفل منذ نعومة أظافره.

4- ضرورة تأكيد الآباء والأمهات على أسلوب الحوار والمناقشة مع الأبناء لما له من أهمية في مد جسور التفاهم والاحترام المتبادل بينهما والابتعاد عن أساليب النبذ والتحكم أو فرض الرأي.

5- ضرورة وجود الرقابة على الطفل من أجل تعزيز السلوكات الصحيحة وتصحيح الخاطئة ومن أجل إشعار الطفل بالاهتمام به وبكل ما يقوم به ومتابعة أعماله خطوة بخطوة.

6- ضرورة التخطيط لبرامج إعلامية في شكل مرئي أو مسموع تتناسب مع خصائص الآباء والأمهات في المجتمع وتكون هادفة إلى نبد أساليب العنف والتسلط وإثارة الألم النفسي واللامبالاة وغيرها من الأساليب الغير سوية، وتبصير هؤلاء بآثارها السلبية المدمرة لسلوك وشخصية الأطفال وعلى تحصيلهم الدراسي.

خلاصة:

تم من هذا الفصل ابراز أهم النتائج المتحصل عليها بعد معالجة البيانات الاحصائية و بالتالي عرض و مناقشة هذه النتائج بناءا على فرضيات الدراسة و الدراسات السابقة .

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن سوء المعاملة الوالدية لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي الجيد أو السيئ لدى الطفل، والأسرة التي هي العامل الرئيسي المساهم في تنشئة الأبناء وتربيتهم وتوجيههم نحو الأفضل، فإذا كان الولدان مهتمان بأبنائهم في كل المجالات وخاصة في المجال الدراسي فهم لذلك يحققون لهم السعادة الكاملة، وتخلق لهم دافعية قوية نحو التعلم أكثر، أما إذا كان الوالدان أو الأسرة ككل عنيفة ومهملة وتتميز بالقسوة على الطفل فهنا تجعل الطفل يتميز بالخوف من والدية وبالتالي عدم الاهتمام بدراسته لكونهما لا يملكان الوقت لفهمه وتوجيهه وعدم إعطائه الفرصة للتعبير عن أحاسيسه ومشاكله والتي من شأنها أن تكثر من إخفاقاته خاصة من ناحية التحصيل الدراسي.

قائمة المراجع و المصادر :

اولا- المعاجم:

1-حسين شحاتة، و زينب النجار (2003):معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، دار المصرية اللبنانية ،مصر .

2-عبد فليه فاروق (2004) :معجم مصطلحات التربية ،د ط، دار الوفاء ، د ب.

ثانيا-الكتب:

1-أبو غريبة ايمان(2008):القياس و التقويم التربوي ،ط1، دار البداية ، عمان.

2-الجلالي لمعان مصطفى (2011): التحصيل الدراسي ،ط1 ، دار المسيرة ، عمان .

3-الدمنهوري رشاد صالح (د س) : التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية ، د ب.

4-السبعاوي فضيلة عرفات(2009): الخجل الاجتماعي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية ،د ط، دار الصفاء، عمان.

5-اسماعيل أحمد السيد(1995):مشكلات الطفل السلوكية و أساليب المعاملة الوالدية ،ط1، دار الفكر الجامعي ،القاهرة.

6-الشربيني زكرياء،صادق يسرية(1996): تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلاته ،د ط، دار الفكر العربي ، القاهرة.

7-العنقري سلطان عبد العزيز(2004): كيفية مواجهة مشكلة سوء معاملة الأطفال في المجتمع السعودي ،د ط، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض.

8-العيسوي عبد الرحمان (1974):القياس و التجريب في علم النفس و التربية ،د ط، دار النهضة العربية، د ب.

9-العيسوي عبد الرحمان (2000):اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها ،ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت.

10-العيسوي عبد الرحمان (2004):علم النفس التربوي،ط1، دار النهضة،عمان.

11-الطاهر سعد الله (1981) :علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ،دط، ديوان المطبوعات الجامعية، دب.

12-الكتاني فاطمة(2000): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ،ط1، دار الشروق، المغرب.

13-المليجي حلمي(2004):علم النفس المعرفي ،دط،دار النهضة ، بيروت.

14-المنلا باسمة(2012):العنف الأسري على الطفل –أنواعه وأسبابه والاضطرابات النفسية الناجمة عنه ،دط،دار النهضة العربية ، بيروت.

15-الهمشري عمر أحمد (2003):التنشئة الاجتماعية للطفل،دط، دار صفاء ، عمان.

16-الهمشري عمر أحمد (2013): التنشئة الاجتماعية للطفل ،ط2،دار صفاء، عمان.

17-برو محمد (2001): اثر توجيه المدرسة على التحصيل الدراسي ،دط، دار الامير، د. ب.

18-بطرس حافظ بطرس (1962): المشكلات النفسية و علاجها ،دط،دار المسيرة، عمان.

19-جاسم محمد محمد(2004): علم النفس التربوي و تطبيقاته ،ط1، مكتبة دار الثقافة ، عمان.

20-حسني نجيب محمود (1983): علم الاجرام و العقاب ،دط،دار النهضة العربية ، القاهرة.

21-حمدان محمد زياد (2001): تقييم التعليم و التحصيل ، دط،دار التربية الحديثة ، د.ب.

22-خوج عبد الله و اخرون (1989): الأسرة العربية و دورها في الوقاية من الجريمة و الانحراف ،ط1،المركز العربي للدراسات الأمنية ، الرياض.

23-ربيع هادي مشعان (2008):القياس و التقويم و التربية و التعليم،دط، دار المسيرة ،عمان .

24-رشاد صالح دمنهوري،عباس محمود عوض(1994): علم النفس الاجتماعي و نظرياته و تطبيقاته ،دط،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

25-عباس محمود عوض(2006) : التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي ،دط،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

26-عبد المعطي حسن مصطفى (2004): الأسرة و مشكلات الأبناء ، ط1، دار السحاب، القاهرة.

27-عبد المعطي حسن مصطفى ،قناوي هدى محمد(2004): الأسرة و مشكلات الأبناء ،ط1،

28-علي اسماعيل عبد الرحمان (2006): العنف الأسري –الأسباب و العلاج – ،ط1،مكتبة لأنجل المصرية،القاهرة.

29-علي عبدالحميد أحمد (2010): التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الاسلامية التربوية ،ط1،مكتب حسين المصري ،بيروت.

30-لوكيا الهاشمي،و يوعجوج الشافعي (2015) : سلطة الوالدين و علاقتهما بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي،دط، دار الايتام ،عمان.

31-مايسة أحمد مصطفى النيال (2007): التنشئة الاجتماعية ،دط، دار المعرفة الرجامعية، القاهرة.

32-محمد معجب الحامد (1996): التحصيل الدراسي ،دط، دار الصوتية و التربية ، الرياض.

33-مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990): الصحة النفسية و التفوق الدراسي ،دط، دار النهضة العربي، بيروت.

34-موسى نجيب،موسى معوض(2013): أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين،دط، كلية الخدمات الاجتماعية، جامعة حلوان،دب.

35-نبهان يحي محمد (2008): الأساليب التربوية الخاطئة-أثرها في تنشئة الطفل-،دط، دار اليازوري العلمية ، عمان.

36-يامنة عبد القادر اسماعيلي(2011): أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي ، دط،الطبعة العربية ،دار اليازوري العلمية،عمان.

ثالثا.-المذكرات:

1-إدريس سامية حجازي (2002): سوء معاملة الأطفال رسالة ماجستير، كلية الأدب، جامعة الخرطوم.

2- الدويك نجاح أحمد (2008) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجيستر، كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة، فلسطين.

3- السنوسي ميكائيل عبد الرحمان (2012): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،رسالة ماجيستر، ليبيا جامعة عمر مختار.

4- العجمي فيصل محمد نهار مناجي (2007): ابعاد الإساءة اتجاه الأطفال المعاقين ذهنيا لدى كل من المعلمين وأولياء الأمور في دولة الكويت،رسالة ماجيستر في التربية، خاصة ، جامعة البحرين.

5- آل سعود، منيرة عبد الرحمان (2005): إيداء الأطفال – أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له- رسالة دوكتوراه، منشورة الرياض ،جامعة الملك سعود.

6- شنبي أميرة (1993): أثر العنف والصدمة على الأطفال ضحايا الإرهاب، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر.

7- ملحة عليوان (2014) : المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجيستر، كلية الأداب والعلوم الإنسانية.

8- يونسي تونسة (2011) : تقدير الدات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر تخصص علم النفس المدرسي.

رابعا –المجلات :

1–العسالي محمد أديب (2008) : أساليب حماية الأطفال من سوء المعاملة والإهمال ، سلسلة الكتاب الإلكتروني ، (العدد 13) اصدارات شبكة العلوم العربية.

2– العنقري عبد العزيز وآخرون (1993) : سوء معاملة الطفل المصري ، دراسة نظرية إستطلاعية ، مجلة علم النفس المعاصر ، مجلة كلية الآداب (المجلد الثاني ، العدد السادس).

3– سواقد ساري والطراونة فاطمة (2000) : إساءة معاملة الطفل الوالدية –أشكالها ودرجة التعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفس لديه دراسات العلوم التربوية عمادة البحث العلمي الجامعةالأردنية عمان ، المجلد 27 (العدد2).

4– شقيرات محمد عبد الرحمان، المصري نايت (2001) : الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين لمحافظة الكرك وعلاقاتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين ، مجلة الطفولة العربية (العدد7 جوان)، الكويت.

المراجع بالأجنبية:

1– Hart and brossard , psychologicol maltreatment progress a chived development and psychology.

2- Rosenfeld a ,(1979), incidence of a history of incest among 18 female psychiatric patients.

3- stevenl, shearer, Charles p,peters, milles s , quaytman and Richard l, orden (1990) :frecoency and correlates of childhood sexual and physical abuse histories in adult female borderline imptients , AJP,147 ,2 ,February,214,216.

4-weihe (1998), understanding family vilence treating and preventing partner child sibing child abuse,thous and gaks California sage bublication AJP,136 ,791,795.

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعا حول "سوء المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي"، ويعتبر هذا الموضوع غاية من الأهمية في علم النفس التربوي، نظرا لأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والسيئة اتجاه الطفل. وقد تم تقسيم هذا البحث إلى أربع فصول.

كما انطلق هذا البحث من فرضية أساسية هي: هل لسوء المعاملة الوالدية أثر سلبي على التحصيل الدراسي لدى تلميذ المرحلة المتوسطة ؟

أما أهداف الدراسة فكانت تدور حول محاولة التعرف والكشف عن تأثير سوء المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي، وكذلك التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة تأديته فيما يتعلق بالنجاح المدرسي لأبنائها.

وللإجابة على التساؤلات واختبار صدق الفرضيات المطروحة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يناسب موضوع البحث، واعتمادا على أداة جمع البيانات وهي الاستمارة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- نفي صحة الفرضية الأولى حيث أن أسلوب القسوة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.
- نفي صحة الفرضية الثانية حيث أن أسلوب الإهمال لا يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.
- أما بالنسبة للفرضية الثانية فقد تم نفيها و ذلك أن الأسلوب التسلطي لا يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.

وبصورة عامة توضح النتائج أن سوء المعاملة الوالدية لا تؤثر على التحصيل الدراسي.

RESUME D’étude :

Cette étude portait sur l’impact de la maltraitance parentale sur le niveau d’instruction, et ce sujet ettrès important en psychologie de l’éducation, en raison des méthodes utilises pour élever le négatif et le négatif pour l’enfant.

Cette recherche a également été divisée en quatre chapitres car cette hypothèse de base est la suivante :

La maltraitance parental a-t-elle un impact négatif sur les résultats des élevés de collèges ?Troishypothèses ont émergé de l’hypothèse principale.

Les objectifs de l’étude étaient d’identifier et de détecter l’impact de la maltraitance parentale sur le niveau d’éducation, ainsi que de définir le rôle que la famille devrait jouer dans la réussite scolaire de ses enfants, afin de rependre à ces question et de tester la validité des hypothèses présentées, recherche, en fonction de l’outil de collecte de données qui est le formulaire.

Cette étude a abouti à un certain nombre de résultats, dont les plus importants sont :

-la validité des premières hypothèses et que la méthodede la cruauté n’affecte pas les rendements scolaire.

-Nier la validité de la deuxième hypothèse, car la méthode de la négligence n’affecte pas négativement les résultatsscolaire.

-Quant à la troisième hypothèse a été rejetée et cela parce que la méthode de l’autoritarisme n’affecte pas n négativement la réussite scolaire.

Dans l’ensemble, les résultats monter que la violence n’affecte pas les résultats scolaires.